



**قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة  
٢٥ يناير ٢٠١١م المصرية  
”دراسة تحليلية“**

**إعداد**

**د/ أحمد السيد أحمد بخيت  
مدرس بقسم الإعلام التربوي  
كلية التربية النوعية  
جامعة بنها**

## قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م المصرية "دراسة تحليلية"

إعزاز

د/ أحمد السيد أحمد بخيت

مدرس بقسم الإعلام التربوي

تخصص مسرح مدرسي - كلية التربية النوعية

جامعة بنها

### مستخلص الدراسة

هدف البحث التعرف على كيفية تناول دراما المسرح المدرسي قهر السلطة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من خلال تحليل مجموعة عمدية من النصوص الدرامية التي قدمت لتلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وأداة تحليل المضمون. أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- مارست السلطة قبل قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م القهر المادي والمعنوي عبر أدواتها المختلفة المتمثلة في الشرطة، والقوانين، والمحاكم، والسجون، وكان الدافع وراء ذلك هو التحكم والسيطرة، والطمع، والجشع، والحق، والكرهية، والانتقام، وقد اعتمدت السلطة على عدة وسائل منها القمع، والظلم، والكذب، والتضليل والخداع، ونشر الجهل، وإثارة الفتن، والإقصاء، الأمر الذي أدى إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وتأتى هذه النتيجة لتتفق مع آراء العديد من الباحثين الذين يروا أن ثورة ٢٥ يناير لم تكن ثورة قام بها الجياع من الفقراء ولكنها ثورة قامت من أجل الحرية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية

### الكلمات المفتاحية:

- قهر السلطة Authority Coercion
- المسرح المدرسي School Theatre
- ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م January 25, 2011 Revolution

## مقدمة:

يُعد المسرح من أقدم وسائل التعبير التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ ففي كل الأقطار والأزمنة كان حاضراً كشكل من أشكال التعبير ووسيلة من وسائل الاتصال والتواصل مع النفس في مختلف مكوناتها ومع الآخر في جميع تجلياته. فهو بمثابة المرآة التي تعكس واقع المجتمع من خلال ما يقدمه من أعمال مسرحية تهدف لتسليط الضوء على ما يعانيه هذا المجتمع وطرح هذه المعاناة للنقاش والتحليل من أجل إيجاد حلول مناسبة للتخلص منها "ولقد عانت مصر قبل قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من عدة أزمات أصابت كل طبقات المجتمع ودفعته نحو الاحتجاج والثورة على أوضاع سياسية، واجتماعية، واقتصادية متدنية تتمثل في مظاهر القهر، والقمع وكبت الحريات، وغياب العدالة والمساواة وتزوير إرادة الأمة، وتعسف الأمن واستخدام الشرطة لكافة أساليب الترويع والتعذيب، وإهدار كرامة المواطن وإهانتته، ففي عهد نظام ما قبل الثورة تفاقمت مشكلات البطالة وتزايدت حدة الفقر مع عدم توافر الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة من مأكّل وملبس كما تفاوتت الثروة وصُدرت العديد من القوانين الجائرة في الضرائب والأجور، هذا فضلاً عن عدم تكافؤ الفرص وانتشار الوساطة والمحسوبية والرشوة" (جمال علي الدهشان، ٢٠١٢-٩)

ولأن المسرح فن مرتبط بإيقاع الحياة لم يكن في معزل عما أحدثته ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١م والتي نتج عنها تغيير النظام السياسي الحاكم في البلاد فأصبح الحاكم محكوماً عليه، وأصبح المضطهد والمطارد هو الحاكم، فصارت قاعدة الهرم السياسي والسلطة مقلوبة، وفي ظل هذه الأحداث كان المسرح المدرسي حاضراً فهو لم ينفصل عن مواكبة الحركة المسرحية بشكل عام، وكان من أوائل الفنون الدرامية التي تجاوزت مع أحداث الثورة، فهو يُعد بمثابة المنبع الأصلي الذي يعبر تعبيراً صادقاً عن حقيقة ما يحدث في المجتمع، ولذلك فقد قدم العديد من الرؤى والمعالجات المختلفة للأسباب التي قامت الثورة من أجلها، تلك الثورة التي أتاحت للشعب مساحة كبيرة من الحرية كما كسرت حاجز الخوف وأفرجت عن الطاقات الحبيسة لدى مؤلفو دراما المسرح المدرسي ليعبروا عن المكبوت في صدورهم إيزاء ممارسات النظام البائد فالمسرح فن يحتاج دائماً إلى مجتمعات تتمتع بالحرية الفكرية والديمقراطية التي تسمح للمبدع أن يعبر عن نفسه ومجتمعه بحرية وجرأة ودون خوف، وأرهبة من بطش السلطة الحاكمة والرقابة

والمصادرة، ولذلك جاءت دراما المسرح المدرسي بعد الثورة لتبحث عن مساوئ القديم والأسباب التي أدت إلى قيام الثورة الأمر الذي أدى إلى تغيير موضوعات دراما المسرح المدرسي ومضامينها لتتحول من موضوعات ومضامين تتناول الجوانب الاجتماعية والإنسانية إلى مضامين وموضوعات سياسية تعبر عن قهر السلطة الحاكمة واستبدادها، وبذلك نستطيع أن نقول أن ثورة ٢٥ يناير كانت سبباً في تسييس المسرح المدرسي من خلال تسييس موضوعاته ومضامينه التي كانت الغلبة فيها للفكرة والمضمون السياسي أي أنه تحول إلى مسرح للمقهورين من قبل السلطة الحاكمة.

إن ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م قد ساعدت على خلق روح جديدة في دراما المسرح المدرسي تمثلت تلك الروح في الإيمان بمجتمع جديد يقوم على قيم جديدة لا تسمح لأحد بالتخلف عنها بل تدعو الجميع إلى المساهمة فيها فالثورة قد فجرت في الواقع المصري ثلاث ثورات في ثورة واحدة هي

- ثورة سياسية من أجل تغيير النظام السياسي القديم.
- ثورة اجتماعية من أجل تغيير نظام القيم السائدة.
- ثورة ثقافية من أجل تغيير نظام التفكير السائد. (محمد فرج، ٢٠١١-٨٠)

إن عظمة ثورة ٢٥ يناير تنبع من كونها ثورة شعبية تستند إلى أن الشعب كان هو المحرك الأول لها، والتي هبت ضد النظام لتنتقل المجتمع المصري والدولة بطريقة سلمية ومتسامحة من حالة سلبية إلى حالة إيجابية، ومن حال الركود والموت إلى حال الحياة والحركة والتجديد كما أنها فجرت وأحيت قيم الولاء والانتماء والموتنة والفخر، والاعتزاز بالوطن لدى أفراد الشعب" (محمود عبد العليم، ٢٠٠٨-٤١) لتفتح آفاقاً جديدة ومجالاً للعديد من الإصلاحيين لنشر أفكارهم، والعمل في مناخ ديمقراطي حر يدفع نحو نهضة وتقدم الوطن.

### مشكلة البحث:

كان الاتجاه العام لدراما المسرح المدرسي قبل قيام الثورة يغلب عليها الموضوعات والمضامين الاجتماعية والإنسانية ولم يكن لديها الشجاعة والجرأة لنتناول قضايا قهر السلطة وفسادها وذلك خوفاً من الرقابة والمصادرة، ويطش السلطة الحاكمة، ولكن بعد قيام الثورة التي أتاحت الحرية وكسرت حاجز الخوف بدءاً المسرح المدرسي

يتحول إلى الاتجاه السياسي احتراماً للزمن وتقديراً للتغيير الذي أحدثته الثورة، ولعل أعظم التغييرات التي جاءت بها الثورة هي إحلال العقل محل العاطفة. وقد أكدت على ذلك البحوث والدراسات ومنها دراسة محمد عبدالحليم سرور ٢٠١٣م على أن ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١ كانت سريعة التأثير في المجتمع المصري بمختلف مجالاته وأنشطته وأدت التغييرات السياسية والاجتماعية إلى تغيرات في المضمون الدرامي الذي يقدمه المسرح التعليمي ليتحول إلى مضمون سياسي ينتقد سلبيات ومساوئ واستبداد السلطة في جو من الحرية". أما دراسة M. Badra بدر ٢٠١٤ فقد كشفت أن المسرح المصري شهد حالة من الانتعاش منذ ثورة ٢٥ يناير، كما ظهر الإحساس الجديد بالحرية على مستوى المضمون والشكل، ومن خلال الواقعية الكلاسيكية، والمسرح النصي، والمسرح الارتجالي، والمسرح الرمزي.

كما اتضح من دراسة (تامر عبد الرؤوف، ٢٠١٤م-٦) أن السلطة المستبدة قبل الثورة قد قامت بتوظيف النظام التعليمي والتريوي لصالحها عن طريق احتواء وعي المواطن وجعله يؤيد الأوضاع القائمة، ويكرس نفسه من أجل المحافظة عليها وليس المواطن الذي يشكل بإرادته نوعاً من التناغم الفكري والاجتماعي مع غيرها من الإيرادات. أيضاً أشارت دراسة (رسمية محمد صلاح، ٢٠١٥-١٢٠) أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م قد أتاحت الحرية في التناول الدرامي لقضايا ما قبل الثورة حيث لم يكن يُسمح بنقد السلطة وتصوير العلاقة بين الشعب والشرطة على أنها علاقة صراع فديماً كانت صورة رجل الشرطة هي رمز للأمن والأمان أما في نصوص ما بعد الثورة فرجل الشرطة هو رمز للقهر والقمع وإهدار كرامة المواطن (رسمية محمد صلاح، ٢٠١٥-١٢٠).

وأخيراً بينت دراسة (مروى توفيق عباس، ٢٠١٧-١٥) أن ثورة ٢٥ يناير قد ساعدت على تأكيد قيم الانتماء الوطني في نصوص المسرح المدرسي، ونصوص مسرح الطفل التي كتبت بعد الثورة من خلال عدة أشكال منها احترام النشيد الوطني، والعلم، والمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية والحفاظ على الأماكن والمرافق العامة

وبناءً على ما تقدم وانطلاقاً من حقيقة مؤداها أن البحث العلمي يجب أن يتواصل إلى طول للمشكلات والمشكلة هي أساس البحث، والتعرف عليها وتحديد أبعادها بصورة دقيقة له أهمية كبيرة في البحث العلمي فيمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف تناولت دراما المسرح المدرسي قهر السلطة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟  
ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الآتية:

- ١- ما نوع القهر الذي مارسته السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ٢- ما أدوات السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ٣- ما دوافع السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ٤- ما وسائل السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ٥- ما نتج عن القهر الذي مارسته السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ٦- ما انتهى إليه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ٧- ما أبعاد الشخصيات الدرامية التي مارست القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية؟
- ٨- ما أبعاد الشخصيات الدرامية التي وقع عليها القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من النواحي الجسدية، والنفسية، والاجتماعية؟
- ٩- ما نوع الشخصيات الدرامية التي مارست القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ١٠- ما نوع الشخصيات الدرامية التي وقع عليها القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ١١- ما رد فعل الشخصيات الدرامية التي وقع عليها القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟

- ١٢- ما نوع الصراع الدرامي الذي ظهر فيه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ١٣- ما الإطار الزمني الذي حدث فيه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
- ١٤- ما الإطار المكاني الذي وقع فيه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى

- ١- التعرف على دور دراما المسرح المدرسي في توعية التلاميذ وإمدادهم بالمعلومات والحقائق حول الأسباب التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- ٢- الكشف عن القهر الذي مارسه السلطة قبل قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- ٣- رصد الواقع الفعلي لنشاط المسرح المدرسي من خلال تحليل محتوى بعض درامات المسرح المدرسي في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- ٤- تقديم رؤية مقترحة وعدة توصيات يمكن أن يستفيد منها مؤلفو دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

### أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات الآتية

- ١- كون البحث مرتبط بالقضايا الراهنة هو ما يعطيه قدراً من الجدة والحدثة.
- ٢- أهمية الحدث التاريخي الذي مرت به مصر وهو ثورة ٢٥ يناير وتصارع وسائل الإعلام المختلفة ومنها المسرح المدرسي في تغطية ومعالجة الأحداث والتغيرات التي قامت من أجلها الثورة.
- ٣- يمكن أن يكون البحث توثيقاً وسجلاً للأسباب التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وما نتج عنها من تغيرات.

٤- أهمية الفئة العمرية المستهدفة وهم تلاميذ المرحلة الإعدادية التي تمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حيث يكون أطفال هذه المرحلة أكثر وعياً واستيعاباً لقضايا المجتمع سياسياً واجتماعياً.

### منهج البحث

هو الوصفي التحليلي

أداة البحث : تحليل المضمون.

### عينة النصوص الدرامية

اختار الباحث عينة عمدية من درامات المسرح المدرسي التي تناولت قهر السلطة واستبدالها قبل قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وهي

- ١- دراما صرخة العصافير ٢٠١٤ .
- ٢- سلطان آخر الزمان ٢٠١٤
- ٣- من أجل مصر ٢٠١٤
- ٤- غاية الحب ٢٠١٣
- ٥- أرض الفيلة ٢٠١٣
- ٦- وطن الطائر ٢٠١٢
- ٧- السجين والسجان ٢٠١٤
- ٨- ثورة العرائس ٢٠١١

والسبب في اختيار هذه الدرامات أنها قدمت في المهرجان السنوي الختامي لنشاط المسرح المدرسي ومثلت أفضل الدرامات من حيث مضمونها حيث تجسد بها قهر السلطة في الفترة الزمنية المحددة للبحث.

### العينة البشرية

وهم أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تلاميذ المرحلة الإعدادية التي تتراوح أعمارهم من ١٢-١٥ سنة .

### حدود البحث وتشمل الآتي

الحد الجغرافي: ويشمل النصوص الدرامية التي عُرضت في المهرجان الختامي السنوي لنشاط المسرح المدرسي في محافظات القاهرة، والجيزة، والقليوبية (إقليم القاهرة الكبرى).



**الحد الزمني:** ويشمل النصوص الدرامية التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي في ختام المهرجان السنوي في الفترة من ٢٠١١م وحتى ٢٠١٥م .

**الحد الموضوعي:** ويشمل درامات المسرح المدرسي التي تناولت أحداثها قهر السلطة الحاكمة في مصر قبل قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

### مصطلحات البحث

**القهر:** يعني الغلبة، والأخذ من فوق وبدون رضا الآخر. ويعني أيضاً فقدان السيطرة على المصير إزاء قوى السلطة.

**قهر السلطة:** يعني غياب الديمقراطية واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم بدلاً من عقد اجتماعي متوازن بينهم مما يؤدي إلى بطش السلطة بالمواطن وإهدار حقوقه، وغياب مفاهيم حقوق الإنسان.

**دراما المسرح المدرسي:** هي نشاط مسرحي يقدم داخل المدارس أعمالاً مسرحية تتخذ موضوعاتها، إما من المناهج الدراسية وهو ما يعرف بمسرحة المناهج، أو من الحياة العامة، أو قصص الأطفال، أو التراث العربي والعالمي، أو القضايا المعاصرة سياسياً واجتماعياً، وذلك من خلال نشاط يعرف بالفنون المسرحية.

**الثورة:** هي انتفاضة شعبية تقوم بها الأغلبية الساحقة المقهورة من أجل التغيير الجذري للنظم الحاكمة، والأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بشرط أن يصحب هذا التغيير ضوابط وتشريعات تحقق تسليم السلطة الجديدة للشعب نفسه لضمان استمرار الحرية السياسية وما يلزمها من نظم اقتصادية واجتماعية.

**الأساليب الإحصائية:** استخدم الباحث تحليل المضمون لعينة عمدية من النصوص الدرامية للمسرح المدرسي، ويراد بتحليل المضمون في هذا البحث أسلوب بحثي يهدف إلى التعرف على قهر السلطة في مصر في نصوص المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م حيث قام الباحث بإعداد وتصميم استمارة التحليل في صورتها الأولية بعد تحديد الفئات وتعريفها إجرائياً لتتفق مع أغراض التحليل، وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفي بالإجابة على تساؤلات البحث وتم اختبار صدق الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بلغت نسبة الاتفاق بينهم (٩٠%) أما من حيث الثبات فقد بلغت

نسبة الثبات (٩٥%) وهي نسبة عالية تدل على وضوح وثبات استمارة التحليل وصلاحيته للتطبيق.

### الإطار النظري

وينقسم إلى ثلاث محاور

أولاً: قهر السلطة

مارست السلطة الحاكمة في مصر قبل قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١م العديد من الانتهاكات والممارسات لكافة أنواع القهر سواء كان مادياً، أو معنوياً حيث تمثلت صور القهر المادي في التعذيب، والاعتداء البدني، والتخريب وغيرها وذلك عبر أدواتها المتمثلة في جهاز الشرطة الذي ارتكب العديد من الانتهاكات اللا إنسانية في حق الشعب المصري لحماية النظام، فقام بتقييد حرية المواطنين وإلقاء القبض على المعارضين السياسيين، والمفكرين، والأدباء، والصحفيين، كما مارس الأختفاء القسري. ولعل قضية اختفاء الصحفي رضا هلال نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية منذ عام ٢٠٠٣م وحتى الآن هي من أبرز هذه القضايا. لم تكتفي السلطة بالقهر المادي بل مارست أيضاً القهر المعنوي الذي تمثل في الإهانة، والتحقير، التبخيس، السخرية والنظر إلى المواطن المصري بعين الازدراء، والتعالي، والغرور.

هذا وقد استخدمت السلطة أدوات أخرى في ممارسة القهر خلافاً لجهاز الشرطة وهي المحاكم، والسجون، والقوانين، ولعل أبرزها قانون الطوارئ الذي 'حكمت به مصر بدءاً من عام ١٩٦٧م وحتى عام ٢٠١١م. أيضاً 'صدرت في عهد نظام ما قبل الثورة العديد من القوانين الفضفاضة التي تتسع وتمتد بالتجريم لكل شيء حيث استخدمتها السلطة في سجن المعارضين السياسيين لها، ورجال الدين، والثقافة، والفكر. كما استخدمت السلطة الإغراء المادي والمناصب للمناوئين لها والإقصاء والمصادرة والحرمان المادي للمعارضين لها .

استخدمت السلطة أساليب المراوغة والكذب والتضليل ونشر الجهل والقمع للسيطرة والتحكم على مواطنيها ومعارضيه كما سعت إلى خلق جيل غير قادر على التفكير بشكل علمي ومنطقي يكرس للأوضاع القائمة ولا يسعى إلى التغيير وذلك من خلال تعليم مفرغ من محتواه ينتج أجيالاً متشابهة. كما أهملت السلطة النواحي الصحية

والاجتماعية. غابت الحرية، والعدالة الاجتماعية، وانتشرت الوساطة، والمحسوبية، والرشوة، والفساد في العديد من أجهزة الدولة مما جعل حقوق المواطن قابلة للبيع والشراء.

تدهور الاقتصاد مما زاد من حدة الفقر، وانخفض مستوى معيشة المواطن ليصبح المجتمع المصري محصوراً بين طبقتين هما طبقة عليا ثرية تمثل ٢٠ % من الشعب المصري تمتلك المال والمناصب، وطبقة أخرى فقيرة معدومة تعانى بشدة وتمثل ٨٠ % من الشعب المصري الأمر الذي أدى إلى تلاشي واختفاء الطبقة المتوسطة التي يقوم عليها كل مجتمع، مما جعل الشعب المصري يشعر بالاغتراب والدونية والحرمان ويفقد ولائه وانتمائه ويحاول أن يرسم أحلامه وطموحاته خارج حدود الوطن .

### ثانياً: دراما المسرح المدرسي وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

يعد المسرح المدرسي من فنون المجتمع التي تعكس واقعه وتعرض طموحاته فهو ينبض بما في المجتمع ويجارى ما يطرأ عليه من تغيرات ويحمل في مضامينه ما يدور فيه من مشكلات وقضايا وما يسعى لتحقيقه من تطلعات. ( محمد عبد الحليم ٢٠١٥-٧)

ولأن ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١ كانت سريعة التأثير في المجتمع المصري بمختلف مجالاته فقد تأثر المسرح المدرسي بها وسعى إلى مواكبة التغيرات التي تحدث في المجتمع والأوضاع المصاحبة لها ليكون أداة تنوير وفهم لهذه الأوضاع وذلك عن طريق تجسيدها درامياً وتقديمها إلى جمهوره من التلاميذ من خلال معالجات ورؤى متنوعة تعكس الأسباب والأحداث التي أدت إلى قيام الثورة.

وعلى هذا فقد تحولت العروض الدرامية من الطابع الاجتماعي والإنساني إلى الطابع السياسي والمضمون الثوري التحريضي المباشر الذي يدعو إلى التمرد على النظام السياسي الحاكم والثورة على الظلم والقهر الذي مارسه السلطة في حق الشعب، وفي اختيار حكاه تحقيقاً لمبادئ الحرية والعدالة والمساواة ونبذ العنف والتعسف وغيرها من المبادئ والشعارات التي نادى بها جماهير الشعب المصري التي خرجت ضد النظام صبيحة يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م وخاصة بعد أن انكسر حاجز الخوف.

### ثالثاً: ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

## ماذا تعنى الثورة

الثورة هي عملية تستهدف الإطاحة بالنظام السياسي القائم ليحل محله نظام آخر، وقد يُستخدم فيها العنف والقوة، وعلى ذلك فالثورة هي حركة شعبية واسعة ذات توجه سياسي منظم تعبر عن الرغبة العارمة لجموع أفراد الشعب، وتهدف إلى تغيير النظام السياسي القائم جذرياً وإقامة نظام سياسي جديد يعبر عن الإرادة الشعبية لمجموع أفراد الشعب الذين يمثلون القوة الحقيقية للثورة. ( إيمان شادي، ٢٠١٢، ٩٩ )

### أ) الأسماء التي أطلقت على الثورة

أطلقت على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م عدة مسميات وهي

ثورة الغضب - ثورة الشباب - ثورة اللوتس - الثورة البيضاء - ثورة التحرير - ثورة الصبار - ثورة ال ١٨ يوم.

### ب) شعار الثورة

"عيش - حرية - عدالة اجتماعية"

هي جملة أساسية وشعار رئيسي نادى به المتظاهرون الذين خرجوا إلى ميدان التحرير وانتشر بعد ذلك في ميادين وشوارع مصر، قاصدين من ذلك تحقيق مطالب مرتبطة بهذا الشعار.

### ج) من قاموا بالثورة

ثورة ٢٥ يناير هي مجموعة من التحركات الشعبية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي انطلقت يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م وقد اختير هذا التاريخ ليوافق عيد الشرطة وحددته عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين من بينهم حركة شباب ٦ ابريل، وحركة كفاية، مجموعة من الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك وتويتر) ومن اشهرها مجموعة كلنا خالد سعيد - شبكة رصد - شباب الإخوان المسلمين.

لم يكن يوم الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ سوى تنظيم لتظاهرة ولم تكن هناك أي مؤشرات أو دلائل على تحول هذا اليوم إلى نقطة فاصلة بين عهدين وحقتين تاريخيتين في التاريخ المصري. ( حمادة إمام، ٢٠١١ - ٢٩٤ )

إن خصوصية الثورة المصرية تنبع من أنها ثورة قاعدية بلا رؤوس أو قيادة موحدة ولذلك، وجدت قوى الثورة صعوبة في توحيدها حول برنامج عمل مشترك كما أن شباب الثورة لا يملكون تجربة ناضجة كافية تصقل أداءهم في ميدان السياسية ولذلك فقد انضم إليهم قوى مساندة من الأحزاب والقوى السياسية الأخرى بعدما تحقق النصر، وهذا الالتحام دفع مسار الثورة والتزامها بأهدافها نحو مسار التغيير .  
(مصطفى عبد العزيز ٢٠١١ - ١٩ )

### أسباب ثورة ٢٥ يناير

هناك إجماع بين الباحثين على أن ثورة ٢٥ يناير لم تكن ثورة قام بها الجياع من الفقراء المصريين الذين يعيشون أساساً في العشوائيات التي تحيط بالقاهرة الكبرى والذين ضاعت حياتهم سدى نظراً لسياسيات الإثراء للقلّة والإفقار للغالبية التي طبقتها النظام السابق بقيادة المخلوع ولكنها في المقام الأول ثورة قامت من أجل السعي لتحقيق قيم غير مادية تتمثل في الحرية السياسية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية.

( السيد يسين، ٢٠١١-، ٣٩١ )

اشتركت مجموعة من الأسباب المباشرة وغير المباشرة في تأجيج مشاعر الشعب المصري وخروجه للتظاهر في يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م في جميع أنحاء البلاد وكانت حالة الاحتقان التي عاشها الشعب على مدى ثلاثين عاماً قد خلقت عدة أسباب أدت بطريقة مباشرة إلى تهيئة الأسباب أمام ثورة ٢٥ يناير.

( باسم عادل ، دت-، ٢٠٠ )

### الأسباب المباشرة لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

- (١) تزوير انتخابات مجلس الشعب.
- (٢) تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية.
- (٣) قيام الثورة الشعبية التونسية.
- (٤) المظاهرات الفئوية من (٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٠).
- (٥) ممارسات الشرطة وعدم تطبيق القانون.

٦) المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت.

الأسباب غير المباشرة لقيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

١) قانون الطوارئ.

٢) استمرار الرئيس حسنى مبارك في الحكم على مدى ٣٠ عاماً.

٣) تدهور الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في مصر.

ويمكن حصر بعض ملامح تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية فيما يلي

- ارتفاع الأسعار.

- ارتفاع معدلات البطالة.

- التفاوت في مستويات الأجور.

- تقييد الحريات السياسية.

- غياب مبدء التوازن بين السلطات.

- غياب مبدء التداول السلمي للسلطة أو تقاسمها.

- وجود خلل كبير في النظام الحزبي التعددي.

- انتهاك حقوق الإنسان وزيادة عدد السجناء السياسيين.

- التراجع الملحوظ في مستوى التعليم والصحة.

- حادث مقتل الشاب السكندري خالد سعيد على يد رجال الشرطة وكذلك مقتل المواطن

السيد بلال أثناء احتجاجه في مباحث أمن الدولة.

### أحداث الثورة

بدءات بانقفاضة شعبية غير مسبوقه يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير عام ٢٠١١

م في عدة مدن مصريه تلبية لنداءات الشعب المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي

على شبكة الانترنت وتويتر لجعل يوم ٢٥ يناير يوم الغضب للشعب المصري احتجاجاً على

تعسف الشرطة وممارستها للعنف، وتردي الأوضاع المعيشية والفساد السياسي وتدهور

الاقتصاد وهو ما اعتبر فساداً في ظل حكم الرئيس المخلوع حسنى مبارك.

هذا وقد كان للثورة الشعبية في تونس أثراً كبيراً في إطلاق شرارة الغضب الشعبي في مصر تجاه استمرار نظام مبارك الذي حكم البلاد بقانون الطوارئ الذي بدءاً منذ عام ١٩٦٧ واستمر حتى عام ٢٠١١ .

كان التوجه العام للثورة سلمياً إلا أنه كان هناك بعض المصادمات وإطلاق للرصاص الحي على المتظاهرون من قبل الشرطة وكذلك القنابل المسيلة للدموع.

(جريدة اليوم السابع، ٢٠١١-١)

كذلك تم الاعتداء على المتظاهرين بالأسلحة البيضاء من قبل البلطجية المؤيدة للنظام الأمر الذي نتج عنه سقوط أكثر من ٨٤٧ شهيداً من أبناء الشعب المصري و ١٢ قتيلاً من رجال الشرطة و ١٢ هارباً من السجون المصرية. وقد تنحى النظام عن الحكم في ١١ فبراير عام ٢٠١١ وكلف الرئيس المخلوع حسنى مبارك المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد. (الأهرام، ٢٠١١-١)

### أهداف ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

سعت الثورة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها

- تنحى الرئيس محمد حسنى مبارك عن الحكم نهائياً.
- إقالة الحكومة وتشكيل حكومة وحدة وطنية.
- حل مجلس الشعب والشورى.
- إجراء انتخابات حرة ونزيهة.
- إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
- إقالة وزير الداخلية.
- تحديد مدة الرئاسة.
- إلغاء جميع المحاكم العسكرية والاستثنائية وكل الأحكام التي صدرت عنها.
- إطلاق حرية الإعلام وتداول المعلومات.
- إطلاق حرية تكوين الأحزاب السياسية.

## نتائج الثورة

- ١- إنهاء حالة الطوارئ في البلاد التي استمرت منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ٢٠١١.
- ٢- برلمان منتخب يقوم بعمل التعديلات الدستورية.
- ٣- إجراء الانتخابات الرئاسية.
- ٤- محاكمة المسؤولين عن قتل شهداء الثورة، ومحاكمة الفاسدين الذين سرقوا ثروات الوطن.
- ٥- صياغة دستور جديد للبلاد.
- ٦- التلاحم بين الجيش والشعب.
- ٧- نمو الوعي السياسي وزيادة الولاء، والانتماء للوطن.
- ٨- التحرر من الخوف والاستبداد.
- ٩- تعميق الشعور بالهوية الوطنية

## نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها وتفسيرها

يتم عرض نتائج تحليل مضمون مجموعة عمدية من النصوص الدرامية للمسرح المدرسي التي تناولت قهر السلطة في مصر قبل قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وتحليلها كميّاً وكيفياً، وتفسيرها وذلك للإجابة على تساؤلات البحث وقد أسفر تحليل بيانات الاستمارة عن النتائج الآتية:

### فكرة النص الدرامي

جاء استلهام فكرة النصوص الدرامية من الأحداث المعاصرة التي كانت سبباً في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م واعتمدت على الرمز والإسقاط السياسي .

### القالب الدرامي للنص



جاء القالب الدرامي للنصوص المسرحية عينة البحث والتي بلغ عددها ثمانية نصوص (تراجمية بنسبة ١٠٠%) وهذا القالب الدرامي يتناسب مع طبيعة الموضوعات، والمضامين السياسية التي تناولتها الدراما. كذلك الأحداث والأسباب التي أدت إلى قيام الثورة وما صاحبها من أساليب الاستبداد التي مارستها السلطة.

### اللغة المستخدمة في النص الدرامي

جاءت النصوص الدرامية لتجمع بين اللهجة العامية بنسبة (٥٠%) والفصحى المبسطة بنسبة (٥٠%) ولم يكن هناك أي استخدام للغة العربية الفصحى، كذلك جاء الحوار الدرامي بالنثر بنسبة (١٠٠%) ولم يكن هناك أي استخدام للشعر هذا وتعتبر اللغة وعاء الثقافة لأنها تشتمل على تاريخ الأمة وعلى آدابها وتراثها الفكري لذا فهي العنصر الأهم من العناصر البنائية لثقافة الأمة، وهي التي تهب الفرد انتمائه الحقيقي إلى مجتمعه.

ولعل إقدام مؤلفو دراما المسرح المدرسي على استخدام اللهجة العامية والحوار النثري يرجع إلى أنهم أرادوا استخدام أدوات تعبيرية سهلة وبسيطة ويعيدة عن التراكيب والتعقيدات اللغوية حتى تستطيع الفكرة أن تصل إلى ذهن، ووجدان التلميذ المتلقي، وخاصة أن الثورة قد جاءت بشعارات شعبية تعبر عما تعانيه فئات وطبقات المجتمع الدنيا وعموما فإن استخدام اللهجة العامية بكثرة قد يضعف من قيمة المسرحية، أما توظيف الفصحى المبسطة يتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية للعينة إلا أن ذلك لا يمنع من ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى التي تعد اللغة الأم لغة القرآن الكريم والمعبرة عن الهوية الوطنية والقومية.

فضلا على أنها تعمل على تنمية المهارات اللغوية وزيادة المحصول اللغوي والتعبيري مما يولد للتلاميذ ثروة لغوية كبيرة ويفتح أمامهم آفاقاً واسعة لاستخدام كلمات وألفاظ جديدة.



## نوع النص الدرامي جدول (١)

نوع النص في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

نوع النص الدرامي								نوع النص الدرامي
الإجمالي		مترجمة		معدة		مؤلفة		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	النصوص الدرامية
١٢.٥	١	-	-	-	-	٢٠	١	
١٢.٥	١	-	-	-	-	٢٠	١	سلطان آخر الزمان
١٢.٥	١	-	-	-	-	٢٠	١	من أجل مصر
١٢.٥	١	-	-	-	-	٢٠	١	غاية الحب
١٢.٥	١	-	-	٣٣.٣٣	١	-	-	أرض الفيلة
١٢.٥	١	-	-	٣٣.٣٣	١	-	-	وطن الطائر
١٢.٥	١	-	-	-	-	٢٠	١	السجين والسجان
١٢.٥	١	-	-	٣٣.٣٤	١	-	-	ثورة العرائس
١٠٠%	٨	-	-	٣٧.٥	٣	٦٢.٥	٥	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (١) يتضح الآتي

جاءت النصوص الدرامية "المؤلفة" في الترتيب الأول بنسبة (٦٢.٥%) يليها في الترتيب الثاني النصوص "المعدة" بنسبة (٣٧.٥%) بينما لم توجد النصوص الدرامية "المترجمة".

تأتي هذه النتيجة مخالفة لما كان يتوقعه الباحث وهي أن تكون النصوص الدرامية عينة البحث مؤلفة بنسبة (١٠٠%) نتيجة حالة الحرية الفكرية والتعبيرية التي تمتع بها مؤلفو دراما المسرح المدرسي بعد قيام الثورة التي كسرت حاجز الخوف وأتاحت الحرية لجميع المصريين، ولكن ربما وجد مؤلفو دراما المسرح المدرسي أن النصوص الدرامية المعدة تستند إلى فكرة قوية ومضمون درامي واضح ومعبر عن الأحداث والأسباب التي أدت إلى قيام الثورة وهي قهر السلطة الحاكمة واستبدادها للشعب.



## نوع القهر - قهر مادي جدول (٢)

نوع القهر الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

نوع القهر الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م												نوع القهر	
قهر مادي													
الإجمالي	تعبئة		تعبئة		مصادر		مادي حرمان		تعبئة		ك	النص الدرامي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١١	١٣.٠٤	٣	-	-	-	-	١٧.٦٤	٣	٠.١٦	٤	٢.٥٠	١	صرخة العصافير
١٣	٤.٣٥	١	٧.١٥	٢	٧.٧٠	١	٢٢.٥٣	٤	٨	٢	٧.٥٠	٢	سلطان آخر الزمان
١٦	٢١.٧٢	٥	-	-	-	-	-	-	٢٤	٦	١٢.٥٠	٥	من أجل مصر
١٥	-	-	-	-	٣٨.٤٥	٥	٢٢.٥٣	٤	-	-	١٥	٦	غابة الحب
٣٧	٥٢.١٧	١٢	٥٢.٥٧	١٥	-	-	-	-	٤٠	١٠	-	-	وطن الطائر
١٩	٤.٣٥	١	٢٨.٥٧	٨	-	-	-	-	٤	١	٢٢.٥٠	٩	أرض الفيلة
١٤	٤.٣٥	١	١٠.٧١	٣	-	-	-	-	٨	٢	٢٠	٨	السجين والسجان
٢١	-	-	-	-	٥٢.٨٤	٧	٣٥.٢٩	٦	-	-	٢٠	٨	ثورة العرائس
١٤٦	١٥.٧٥	٢٣	١٩.١٧	٢٨	٨.٩١	١٣	١١.٦٥	١٧	١٧.١٣	٢٥	٢٧.٣٩	٤٠	المجموع

## قهر معنوي

تابع جدول (٢) الخاص بنوع القهر الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي

قهر معنوي															نوع القهر
الإجمالي	الاستهزاء		الشتائم		التبخيس		التحقير		التهديد		الإهانة		السخرية		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٢٠	-	-	-	-	١٣.٠٤	٣	٩.٣٠	٤	٨.٨٣	٣	١٦.٦٦	٥	١٤.٢٩	٥	صرخة العصافير
٣٤	-	-	-	-	٣٠.٤٣	٧	١٣.٩٦	٦	٢٠.٥٨	٧	٢٠	٦	٢٢.٨٥	٨	سلطان آخر الزمان
٢١	-	-	-	-	١٣.٠٤	٣	١٣.٩٦	٦	١١.٧٦	٤	١٣.٣٤	٤	١١.٤٢	٤	من أجل مصر
٢٢	-	-	-	-	٨.٦٩	٢	٢٠.٩٣	٩	٨.٨٣	٣	١٠	٣	١٤.٢٩	٥	غاية الحب
٢١	-	-	-	-	١٣.٠٥	٣	٩.٣٠	٤	١٧.٦٤	٦	٢٠	٦	٥.٧٢	٢	وطن الطائر
١١	-	-	-	-	٤.٣٥	١	٩.٣٠	٤	٨.٨٣	٣	-	-	٨.٥٧	٣	أرض الفيلة
١٠	-	-	-	-	٤.٣٥	١	٤.٦٥	٢	٨.٨٣	٣	٦.٦٦	٢	٥.٧٢	٢	السجين والسجان
٢٦	-	-	-	-	١٣.٠٥	٣	١٨.٦٠	٨	١٤.٧٠	٥	١٣.٣٤	٤	١٧.١٤	٦	ثورة العرائس
١٦٥	-	-	-	-	١٣.٩٣	٢٣	٢٦.٠٦	٤٢	٢٠.٦٠	٣٤	١٨.١٨	٣٠	٢١.٢٢	٣٥	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (٢) يتضح الآتي

□

## القهر المادي

جاء الحبس في الترتيب الأول بنسبة (٢٧.٣٩%) من إجمالي القهر المادي الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، يليها في الترتيب الثاني التخريب بنسبة (١٩.١٧%) وفي الترتيب الثالث التعذيب بنسبة (١٧.١٣%) وفي الترتيب الرابع الاعتداء البدني بنسبة (١٥.٧٥%) وفي الترتيب الخامس الحرمان المادي بنسبة (١١.٦٥%) وأخيراً المصادرة في الترتيب السادس بنسبة (٨.٩١%) وقد ظهر القهر المادي بكافة أنواعه في النصوص الدرامية عينة البحث ونذكر من القهر المادي "الحبس" في النص الدرامي صرخة العصافير.

قائد العصافير: أنتم عبيد لأوامر الملك.

حارس (١): الزم الأدب وإلا ألقيت بك في السجن

قائد العصافير: نحن جميعاً في سجن ولكن قضبانه من الخوف والذل والمهانة.

حارس (١): إذا فهيا إلى السجن.

الحبس يعني سلب حرية إنسان بوضعه في مكان يقيد حريته، وأهو طريقة لاحتجاز شخص ما صدرت ضده أحكام قضائية واجبة الحبس من سلطة التحقيق سواء كانت النيابة العامة أو قاضي التحقيق، أو صادرة من محكمة الجنايات أو الجرح، سواء كان التحقيق معه مازال مستمراً، أو ينتظر النظر في قضيته أمام المحاكم. وقد حدد القانون ألا يتجاوز الحبس الاحتياطي ثلث الحد الأقصى للعقوبة التي يمكن أن يحصل عليها المتهم في حالة صدور حكم ضده.

ويبدء الحبس الاحتياطي من يوم القبض على المتهم وقبل عرضه على النيابة العامة. ويرى الباحث أن السلطة قد تجاوزت قبل قيام ثورة ٢٥ يناير وانتهكت حقوق وحرية المواطنين وألقت بالعديد من المعارضين السياسيين، والمفكرين، والأدباء، والصحفيين في السجون والمعتقلات تحت مسميات عديدة منها الحبس الاحتياطي، والحبس الاحتياطي غير محدد المدة، والحبس التحفظي، والاعتقال الوقائي وغيرها من المسميات وذلك في السجون ومراكز الاحتجاز المختلفة مثل السجن الحربي، وسجن طرة، وسجن العقرب، وسجن برج العرب، وسجن وادي النظرون، وسجن الحضرة، سجن المزرعة وغيرها.

## القهر المعنوي

جاء التحقير في الترتيب الأول بنسبة (٢٦.٠٦%) من إجمالي القهر المعنوي الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة. ويليه في الترتيب الثاني السخرية بنسبة (٢١.٢٢%)، وفي الترتيب الثالث التهديد بنسبة (٢٠.٦٠%)، وفي الترتيب الرابع الإهانة بنسبة (١٨.١٨%)، وفي الترتيب الخامس التبخيس بنسبة (١٣.٩٣%)، بينما لم تظهر فئتا الشتائم والاستهزاء، وقد ظهر القهر المعنوي بكافة أنواعه في النصوص الدرامية عينة البحث ونذكر منها التحقير في النص الدرامي أرض الفيلة.

الحارس: (مقاطعاً الضجة، ويزداد الاحتقار في وجهة)

أهم من كل هذا، أن تدخلوا بنظام وأدب

وإياكم أن تلمسوا شيئاً وتذكروا أنكم لستم على مذابلكم بل في قصر الملك (يظهر حارس على باب القصر).

الحارس: (باحترار) أذن الملك لكم بالدخول.

ويرى الباحث أن السلطة المطلقة تؤدي إلى الاستبداد، وفساد الأخلاق، ومن ثم النظر إلى المواطن بعين الاحتقار الذي يتمثل في التهميش وامتهان الكرامة، وضياع الحقوق الدستورية، وذلك من أجل إخضاعه والسيطرة عليه ومن ثم التحكم فيه. هذه الصورة السلبية هي التي كانت سائدة قبل الثورة، صورة مليئة بمشاعر الدونية والهوان وقلة الحيلة، والمذلة، والخضوع لدرجة جعلت المصريين يكرهون أنفسهم، ويكرهون بعضهم بعضاً، وربما يكرهون مصريتهم ويشكلون أحلامهم خارج حدود الوطن.

هذه النظرة بعين الاحتقار والازدراء التي تنظر بها السلطة إلى الشعب هي نفس النظرة التي تنظر بها الإمبريالية الصهيونية إلى العرب، إنها نظرة ازدراء وتحقير بينما الصهيوني ينظر إلى نفسه وشعبه بتعالي وتفوق من خلال نشر أساطير القدرة على الإنتاج، والعلم، والغنى، والحرب، أما العربي فيصوره ككائن جاهل، متخلف، أهوج، وهمجي، لا يفيد ولا يستفيد شيئاً من البيئة التي حوله" (مصطفى حجازي، ١٩٩٢-٣٨)



## أدوات السلطة

## جدول (٣)

## أدوات السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي

أدوات السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة														أدوات السلطة في القهر	
الإجمالي	مثقفا السلطة		المال		المناصب		السجون		القوانين		المحاكم		الشرطة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٨	-	-	-	-	-	-	٧.١٤	١	٦.٢٥	٢	-	-	١٦.٦٦	٥	صرخة العصفور
٧	-	-	-	-	-	-	١٤.٢٨	٢	٦.٢٥	٢	-	-	١٠	٣	سلطان آخر الزمان
١١	-	-	-	-	-	-	٢٨.٥٧	٤	٩.٣٧	٣	-	-	١٣.٢٤	٤	من أجل مصر
١٣	-	-	-	-	-	-	٢١.٤٣	٣	٦.٢٥	٢	١٠٠%	٥	١٠	٣	غاية الحب
١١	-	-	-	-	-	-	١٤.٢٩	٢	-	-	-	-	٣٠	٩	أرض الفيلة
١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٢١.٨٧	٧	-	-	٢٠	٦	وطن الطائر
٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥	٨	-	-	-	-	السجون والسجان
١٠	-	-	-	-	-	-	١٤.٢٩	٢	٢٥	٨	-	-	-	-	ثورة العرائس
٨١	-	-	-	-	-	-	١٧.٢٨	١٤	٣٩.٥٢	٢٢	٦.١٧	٥	٣٧.٠٣	٣٠	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (٣) يتضح الآتي:

جاءت القوانين في الترتيب الأول بنسبة (٣٩.٥٢%) من إجمالي أدوات السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة يليها في الترتيب الثاني جهاز الشرطة بنسبة (٣٧.٠٣%)، وفي الترتيب الثالث السجون بنسبة (١٧.٢٨%) وفي الترتيب الرابع المحاكم بنسبة (٦.١٧%) بينما اختفت فئات المناصب، والمال، ومثقفا السلطة.

ظهرت بعض أدوات السلطة في دراما المسرح المدرسي عينة البحث ونذكر منها القوانين والشرطة . في النص الدرامي السجين والسجان

السجين: أنا بريء

السجان: كثير قبلك قالوا كدة.

السجين: بس أنا ما عملتش حاجة

السجان: أنت مقبوض عليك متلبس بتوزيع المنشورات والتحريض على قلب نظام الحكم، وده في القانون عقوبته أشغال شاقة مؤبدة وجايز توصل للإعدام.

ويرى الباحث أن من أبرز القوانين التي قامت بترهيب المواطنين وبسببها مارست السلطة الحاكمة في مصر قبل الثورة انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان، هو قانون الطوارئ الذي حكمت به البلاد طيلة ثلاثة عقود بالحديد والنار من عام ١٩٦٧ وحتى عام ٢٠١١م خلال فترة حكم الرؤساء جمال عبد الناصر، أنور السادات، والرئيس المخلوع حسني مبارك. وقانون الطوارئ هذا يمنح الشرطة الحق في أن تحتجز أي شخص لفترة غير محدودة لسبب أو بدون سبب، ولا يمكن للشخص الدفاع عن نفسه، وتستطيع الشرطة أن تبقيه في السجن دون محاكمة. هذا وقد تميزت القوانين التي وضعتها السلطة في عهد نظام ما قبل الثورة بالغموض في التطبيق فضلاً على أنها نصوص فضفاضة تتسع لتمتد بالتجريم لكل شيء ومن أمثلة هذه القوانين.

أ- قانون جرائم الإضراب.

ب- قانون التحريض على عدم الانقياد للقوانين.

ت- قانون جريمة التحريض على قلب نظام الحكم، أو كراهيته، أو الإزدراء به فمثلاً القانون الأخير يعتمد على نص فضفاض يتسع ليمتد بالتجريم إلى مجرد الدعوة فقط إلى تغيير نظام الحكم حيث لم يقتصر النص على تأثيم التحريض على قلب نظام الحكم بالقوة، ومن المستحيل تعيين لفظ الكراهية أو الإزدراء تعييناً دقيقاً حيث يستوجب متابعة عواطف الناس وتقصي المقاصد والنوايا الداخلية مما يؤدي إلى تضارب القضاء في تكييفها واختلافه في تفسيرها فالكراهية والإزدراء تعدان من الأحاسيس الداخلية التي تستعصي على الضبط أو حتى الإثبات. والتجريم لا



يمكن أن يرد على المشاعر والأحاسيس وإنما على الأفعال المادية والتصرفات الملموسة (أحمد نبيل الهلالي وآخرون، ٢٠٠٠-٨٨، ٨٧).

وعلى ذلك فالمواطن المصري يرزخ تحت ترسانة هائلة من القوانين والتشريعات الخائفة للحرية والتعبير، وهي ترسانة تتضخم بشكل سرطاني يوماً بعد يوم، حيث تأتي القوانين متعارضة مع الدستور. ففلسفة المشرع المصري في شأن حرية الفكر مثلاً تتلخص في أن للمواطن مطلق الحرية في أن يفكر كما يشاء بشرط أن يعبر عن فكره كما يشاء النظام الحاكم وهذه فلسفة تنطوي على قمع حرية الفكر.

#### دوافع السلطة (٤)

دوافع السلطة لممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

دوافع السلطة لممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي														دوافع السلطة النص الدرامي	
الإجمالي	الحدق والكراهية		الاستيلاء على الممتلكات		رد العدوان		الفيرة		الانتقام		التحكم والسيطرة		الطمع والجشع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٢	-	-	١٠	٢	-	-	-	-	-	-	٧,٧٠	٤	٢١,٧٢	٥	صرخة العصفير
١٤	١٨,١٨	٢	١٠	٢	-	-	-	-	-	-	٩,٦٢	٥	١٧,٤٠	٤	سلطان آخر الزمان
١٠	٢٦,٣٧	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	١١,٥٢	٦	-	-	من أجل مصر
١٧	٢٧,٢٧	٣	٦,٦٧	٢	١٠٠%	١	٢٠%	٢	-	-	٩,٦٢	٥	١٧,٤٠	٤	غاية الحب
١٥	١٨,١٨	٢	٦,٦٧	٢	-	-	-	-	١٠٠%	٢	١٧,٣١	٩	-	-	أرض القبيلة
٢٧	-	-	٢٦,٦٧	٨	-	-	٨٠%	٦	-	-	١٥,٢٨	٨	٢١,٧٢	٥	وطن الطائر
١٤	-	-	١٦,٦٦	٥	-	-	-	-	-	-	١٣,٤٦	٧	٨,٧٠	٢	السجين والسجان
١٨	-	-	٢٣,٣٢	٧	-	-	-	-	-	-	١٥,٢٨	٨	١٢,٠٤	٣	ثورة العرائس
١٢٧	٨,٦٦%	١١	٢٣,٦٣%	٣٠	٧٨%	١	٦,٢٩%	٨	١,٥٨%	٢	٤٠,٩٥%	٥٢	١٨,١٢%	٢٣	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (٤) يتضح الآتي

جاء التحكم والسيطرة في الترتيب الأول بنسبة (٤٠.٩٥%) من إجمالي دوافع السلطة في ممارسة القهر. يليها في الترتيب الثاني الاستيلاء على الممتلكات بنسبة (٢٣.٦٣%) وفي الترتيب الثالث الطمع والجشع بنسبة (١٨.١٢%)، وفي الترتيب الرابع الحقد والكراهية بنسبة (٨.٦٦%)، وفي الترتيب الخامس الغيرة بنسبة (٦.٢٩%) وفي الترتيب السادس الانتقام بنسبة (١.٥٨%) وأخيراً رد العدوان في الترتيب السابع بنسبة (٠.٧٨%).

تعددت دوافع السلطة لممارسة القهر في النصوص الدرامية عينة البحث ونذكر منها دافع التحكم والسيطرة في النص الدرامي وطن الطائر.

السلطان: آه... لا شيء يفلت من يدي كل ما أتمناه أحصل عليه ها هو الطائر الجميل يصبح ملكي ... سيغني لي وقتما أشاء.

يرى الباحث أن الحكم المطلق وعدم المساءلة والمحاسبة تؤدي إلى الاستبداد وتحكم السلطة وسيطرتها على كل أجهزة الدولة التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، كما تستخدم القمع والترهيب لمعارضيتها عبر أدواتها المتمثلة في الجيش، والشرطة، والمحاكم، والسجون، المال، والمناصب، ورجال الدين، ومثقفي السلطة، وأجهزة الإعلام التي تحمل الصورة التي تريد السلطة نقلها للمواطنين بما يحقق المثالية والعبرة سواء أكان بالترهيب الجسدي أو الترويع الجماعي لتبقى صورة عاقلة ومحفورة في ذهن المواطنين كالرسمة على كتف المحكوم عليه بما يسمح لها من السيطرة على عقولهم والتمثيل الدائم أمام أعينهم بمجرد التفكير في تكرار فعل ما ضد السلطة، فيتم استدعاء المشهد مباشرة فيعمل عمل العقوبة ذاتها، وتتخذ السلطة عدة أساليب ووسائل للسيطرة والتحكم على مواطنيها ومنها.

- إتباع سياسة واستراتيجية الإلهاء.
- خلق المشكلة وإيجاد الحل.
- مخاطبة العامة كأنهم أطفال.
- استخدام الجانب العاطفي بدلاً من الجانب العقلي.

- إبقاء العامة في حالة من الجهل والغباء والتغيب العقلي.
- تشجيع العامة على الرضا بجهلهم وواقعهم.
- ليس في الإمكان أحسن مما هو واقع.
- معرفة الأشخاص أكثر مما يعرفون أنفسهم.
- تحويل التمرد إلى شعور ذاتي بالذنب.

## وسائل السلطة

جدول (٥)

وسائل السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

دوافع السلطة لممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي														وسائل السلطة	
الإجمالي	الاقصاء		القمع		نشر الجهل		إثارة الفتن		المراوغة		الكذب		الجرمان الاقتصادي		النص الدرامي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢١	-	-	١٢.٠٤	٦	-	-	-	-	٧.٤١	٢	١٩.٠٥	٤	٤٢.٨٥	٩	صرخة العصفير
١٤	٢٠	٢	٦.٥٢	٣	-	-	-	-	٧.٤١	٢	١٩.٠٥	٤	١٤.٢٨	٣	سلطان آخر الزمان
١٣	١٠	١	١٥.٢٢	٧	-	-	١٦.٦٧	١	٧.٤١	٢	٩.٥٢	٢	-	-	من أجل مصر
٢٤	٢٠	٢	١٥.٢٢	٧	١٠٠	٨	-	-	١١.١١	٣	٩.٥٢	٢	٩.٥٢	٢	غابة الحب
١٢	٢٠	٢	٦.٥٢	٣	-	-	٢٢.٢٣	٢	٧.٤١	٢	٩.٥٢	٢	٤.٧٦	١	أرض القبيلة
١٥	١٠	١	١٢.٠٤	٦	-	-	-	-	١١.١١	٣	١٤.٢٨	٣	٩.٥٢	٢	وطن الطائر
١٢	-	-	١٥.٢٢	٧	-	-	-	-	٣.٧٠	١	٩.٥٢	٢	٩.٥٢	٢	السجين والسجان
١٨	٢٠	٢	١٥.٢٢	٧	-	-	٥٠	٣	٤٤.٤٤	١٢	٩.٥٢	٢٠	٩.٥٢	٢	ثورة العرائس
١٣٩	٧.١٠	١٠	٣٣.١٠	٤٦	٥.٧٦	٨	٤.٣٢	٦	١٩.٤٢	٢٧	١٥.١٠	٢١	١٥.١٠	٢١	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (٥) يتضح الآتي

جاء القمع في الترتيب الأول بنسبة (٣٣.١٠%) من إجمالي وسائل السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة يليها في الترتيب الثاني المروعة بنسبة (١٩.٤٣%) وفي الترتيب الثالث الكذب والحرمان الاقتصادي بنسبة (١٥.١٠%)، وفي الترتيب الرابع الإقصاء بنسبة (٧.١٠%)، وفي الترتيب الخامس نشر الجهل بنسبة (٥.٧٦%) والترتيب السادس إثارة الفتن بنسبة (٤.٣٢%) تعددت وسائل السلطة في ممارسة القهر في دراما المسرح المدرسي ونذكر من هذه الوسائل القمع في النص الدرامي صرخة العصافير.

قائد العصافير: لن نسكت على هذا الظلم ولا الحاكم الظالم.

(هاجت جموع العصافير حول الحراس فضربوهم بكل قسوة وعنف حتى سقط عصفور على الأرض وسالت منه الدماء من كثرة التعذيب حتى مات فساد الصمت في المكان بين العصافير والحراس).

عصفور (١): لا بد أن نتحد من كل مكان لأن في اتحادنا قوتنا.

قائد العصافير: نعم معك حق. علينا أن نوحّد كلمتنا وصفوفنا موعداً غداً أمام قصر الملك.

يرى الباحث أن نظام الحاكم من أجل تثبيت حكمه وحمايته من كل رياح هوجاء قد تعصف باستقراره استخدم كافة الوسائل لقمع المعارضة، كما مارس الأختفاء القسري ولعل قضية أختفاء الصحفي "رضا هلال" نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية منذ عام ٢٠٠٣م تشغل بال الرأي العام المصري حتى الآن.

فالقمع والعنف كان شريطة أن ينعم المواطن المصري بالأمن. ولاستمرار القهر والظلم كان النظام يهدد دائماً إما باستمراره وإما الفوضى (أنا أو الفوضى) وهو خطاب إرهابي غرضه التخويف من القوى الخارجية التي تريد أن تعبت بأمن واستقرار البلاد.

## مانتج عن قهر السلطة

جدول (٦)

ما نتج عن القهر الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

ما نتج عن القهر الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة															مانتج عن القهر		
الإجمالي	الثورة		العنف		بالدونية		فقدان الثقة		الهجرة		القتل		الجوع			المرضى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٢		٥	٩.٣٧	٣	٢٥	٣	-	-	-	-	٢٠	١	-	-	-	صرخة العصفور	
١١		٦	١٥.٦٣	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	سلطان آخر الزمان	
١٠		٦	١٢.٥٠	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	من أجل مصر	
٩		٤	١٥.٦٣	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	غاية الحب	
٢٥		-	٣١.٢٤	١٠	٥٨.٣٣	٧	٧٧.٧٧%	١٤	-	-	٨٠%	٤	-	-	-	أرض الفيلة	
١٥		٤	-	-	١٦.٦٧	٢	-	-	١٠٠%	٥	-	-	-	-	٤٤.٤٥%	٤	وطن الطائر
٩		-	-	-	-	-	٢٢.٢٣%	٤	-	-	-	-	-	-	٥٥.٥٥%	٥	السيجن والسجان
٥		-	١٥.٦٣	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ثورة العرائس
١٠٦	٢٢.٥٨	٢٥	٣٠.١٨	٢٢	١١.٣٣	١٢	١٦.٩٨%	١٨	٤.٧٢%	٥	٤.٧٢%	٥	-	-	٨.٤٩	٩	المجموع

من جلال تحليل بيانات جدول (٦) يتضح الآتي

جاء العنف في الترتيب الأول بنسبة (٣٠.١٨%) من إجمالي ما نتج عن القهر الذي مارسه السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة يليه في الترتيب الثاني الثورة بنسبة (٢٣.٥٨%)، وفي الترتيب الثالث فقدان الثقة في النفس بنسبة (١٦.٩٨%)، وفي الترتيب الرابع الشعور بالدونية بنسبة (١١.٣٣%)، وفي الترتيب الخامس المرض بنسبة (٨.٤٩%) وفي الترتيب السادس القتل والهجرة بنسبة واحدة هي (٤.٧٢%).

وقد ظهر العنف في عدد من النصوص الدرامية عينة البحث نذكر منها النص  
الدرامي أرض الفيلة.

رجل (١): (مستوقفاً الآخر) وإذن فالخبر صحيح.

رجل (٢): يا ويل أمه...ميتة لا يشتهيها المرء لعدوه.

رجل (١): أعوذ بالله من الشيطان الرجيم... وأين حدث ذلك؟

رجل (٢): قرب دكان أحمد عزت هناك لا يخلو الزقاق أبداً من الأولاد.

العنف يعني استخدام وسائل القوة والقهر، أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر  
بالأشخاص والممتلكات، وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية، أو مرفوضة اجتماعياً  
(عيسى ببيرم، ٢٠١١-٣٧٥) وللعنف ثلاث أنواع.

- عنف مادي ويشمل

الضرب، والقتل، والجرح، والتعذيب، العض، الرفس، الهدم، التخريب، إتلاف  
الممتلكات وغيرها.

- عنف معنوي ويشمل

الشتائم، والإهانة، والتهديد، والتوبيخ، والتحقير، والسخرية، المعايير، والتبخيس،  
والمناظرة بالألقاب وغيرها.

- عنف رمزي ويشمل

الصور - الرسومات - الإشارات - العلامات اللافتات، الشعارات وغيرها.

يرى الباحث أن ما نتج عن قهر السلطة هو العنف المادي الذي يقع على جسد  
الشخصية المقهورة ليكون هو الخطاب الإكراهي المعلن لإثبات جبروت السلطة وظلمها  
مما يدل على عمق العلاقة بين السلطة بأدواتها المختلفة وبين العنف الجسدي، هذا  
ويعتبر احتراق جسد "محمد البوعزيري" المواطن العربي التونسي الذي مثل بجسده خطاباً  
عالمياً يندد بالظلم، والفقر، والحرمان هو أبلغ دليل على مدى قهر السلطة واستبدادها في  
العديد من الأنظمة العربية.

أما في مصر فقد كانت حادثة مقتل الشاب خالد سعيد على يد رجال الشرطة في مدينة الإسكندرية، والمواطن السيد بلال داخل مباحث امن الدولة هما من الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة

ما انتهى إليه قهر السلطة جدول (٧)

ما انتهى إليه قهر السلطة في مصر في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة

ما ينتهي إليه قهر السلطة في مصر في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة									ما ينتهي إليه قهر السلطة
تصالح		زوال القهر		استمرار القهر		دون حل		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	النص الدرامي
٥	-	-	-	-	١٣.٨٩	٥	-	-	صرخة العصفور
٦	-	-	-	-	١٦.٦٦	٦	-	-	سلطان آخر الزمان
٥	-	-	-	-	١٣.٨٩	٥	-	-	من أجل مصر
٦	-	-	-	-	١٦.٦٦	٦	-	-	غابة الحب
٨	١٠٠%	٤	١٠٠%	٤	-	-	-	-	أرض القبيلة
٦	-	-	-	-	١١.١٢	٤	٦٦.٦٦	٢	وطن الطائر
٤	-	-	-	-	٨.٣٣	٣	٣٣.٣٤	١	السجين والسجان
٧	-	-	-	-	١٩.٤٤	٧	-	-	ثورة العرائس
٤٧	٨.٥١%	٤	٨.٥١%	٤	٧٦.٦٠%	٣٦	٦.٣٨	٣	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (٧) يتضح الآتي:

جاء زوال القهر في الترتيب الأول بنسبة (٧٦.٦٠%) من إجمالي ما ينتهي إليه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة يليه في الترتيب الثاني استمرار القهر، ودون حل بنسبة واحدة هي (٨.٥١%)، وفي الترتيب الثالث التصالح بنسبة (٦.٣٨%)

وقد ظهر زوال القهر في إجمالي النصوص الدرامية عينة البحث ونذكر منها النص  
الدرامي صرخة العصافير.

قائد العصافير: اليوم نولد من جديد لقد انكسر قيد الخوف والذل من قلوبنا .

عصفور (٢): اليوم سيتحدد مصيرنا إما في غيابات السجون، أو عصر جديد مليء  
بالأمل والنور والحرية.

الوزير : هرب الملك .... هرب الملك.

جموع العصافير: (تصيح وتهلك) انتصرنا ... انتصرنا

لا ظلم بعد اليوم

لا نستطيع أن نقول أن القهر قد أُسدل عليه الستار بقيام ثورة الخامس والعشرين من  
يناير عام ٢٠١١م والتي نتج عنها.

- تغيير الدستور الذي سمح بتداول السلطة.
- إلغاء قانون الطوارئ.
- إطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين فيما ليس عليهم أحكام جنائية.
- محاكمة بعض رموز الفساد والمستفيدين منه قبل الثورة.
- تنامي الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن. ولكن رغم هذه المكاسب التي تحققت  
بفعل الثورة إلا إن بعض أسباب القهر لا تزال تـؤرق المواطن المصري وتحتاج  
إلى وقت طويل وجهود كبيرة من قبل الدولة للقضاء عليها وهي:
- ١- انخفاض مستوى المعيشة في الريف والحضر على حدٍ سواء.
- ٢- الفقر وانتشار البطالة، وضعف الاقتصاد.
- ٣- انخفاض مستوى التعليم وتدهور الخدمات الصحية.
- ٤- غياب العدالة وانتشار الوساطة والمحسوبية.
- ٥- ضعف الخطاب الديني.
- ٦- تدني مستوى الإعلام والآداب والفنون والثقافة.
- ٧- يأتي كل ما سبق نتيجة عدم وجود رؤية أو استراتيجية للتنمية المستدامة.



## جدول (٨)

الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة من النواحي الجسدية، والاجتماعية، والنفسية

أولاً: أبعاد الشخصيات الدرامية الجسدية التي مارست قهر السلطة

الجموع	شكل الجسم						الجنس						العبد الجسدي العصا الدرامي	
	غير واضح		ضعيف البنية		قوى البنية		الإجمالي	غير واضح		أنثى		ذكر		
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك		%
٥	-	-	-	-	٣١.٢٥	٥	٥	٥٥.٥٥	٥	-	-	-	-	صرخة العصفافير
٢	-	-	-	-	١٨.٧٥	٢	٢	-	-	-	-	٤٢.٨٥	٢	سلطان آخر الزمان
١	-	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	١٤.٢٩	١	من أجل مصر
٢	-	-	-	-	١٨.٧٥	٢	٢	٢٢.٢٢	٢	-	-	-	-	غاية الحب
١	-	-	-	-	٦.٢٥	١	١	١١.١٢	١	-	-	-	-	أرض الفيئة
١	-	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	١٤.٢٩	١	وطن الطائر
١	-	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	١٤.٢٩	١	السجن والسجان
١	-	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	١٤.٢٨	١	ثورة العرائس
١	-	-	-	-	١٠٠%	١٦	١٦	٥٦.٢٥	٩	-	-	٤٢.٧٥	٧	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (١٨) يتضح الآتي

## جنس الشخصيات الدرامية

جاء جنس الشخصيات الدرامية التي مارست القهر غير واضح في الترتيب الأول بنسبة (٥٦.٢٥%) يليها في الترتيب الثاني الذكر بنسبة (٤٣.٧٥%) بينما لم تظهر فئة

الأثاث. وتأتي هذه النتيجة لعدم ورود ما يفرق بين الذكر والأنثى في النصوص الدرامية التي احتوت على شخصيات أخرى غير بشرية مثل الحيوانات، والطيور، والعرائس.

إن هذا التنوع في الشخصيات الدرامية يعود إلى طبيعة كل نص وموضوعه، ولا شك في أنه يثري النص الدرامي من حيث عوامل الجذب، والمتعة الفنية، ويساعد على فهم وتذكر المضمون وحفظ الشخصيات وأدوارها. وقد ظهرت الشخصيات البشرية في النص الدرامي سلطان آخر الزمان.

الشحاتين: أطل الله عمر كرسي مولانا... يا حامي العدل يا إمام الحكماء  
يابو ضحكة جنان مليانة حنان.

السلطان: أشركم جميعاً.... بصراحة أنا مكنتش عارف أن الكرسي مريح كده ... ومغري  
وحنين بالشكل ده.....ده اللي يحاول يزحزحني عنه أطيير رقبته.

ظهرت شخصيات درامية من الطيور في نص صرخة العصافير.

قائد الحرس: قد أمر الملك بزيادة عدد ساعات العمل.

وتقليل عدد الوجبات.

قائد العصافير: هذا ظلم عظيم لنا ولكم أن تزداد ساعات العمل

وتقلل عدد الوجبات.

حارس (١): (يرد عليه بسخرية وهو يضحك) لنا ولكم! هاهاها

وظهرت شخصيات درامية من الحيوانات في نص غابة الحب.

الأسد: أيه أخبار الغابة يا تلعب.

الثعلب: كله تمام يا مولاي الكل مبسوط وسعيد.

وبياكل وبيشرب في منتهى السعادة.

ظهرت شخصيات درامية من العرائس في نص ثورة العرائس.

الممثلة: ما ينفعشي تعلقوا عليا العصيان كده

لازم نتفاهم نتحاور

العرائس: لا حوار ولا تفاهم وإن كان لا بد فهنبعتك مندوب عننا.



## شكل الجسم للشخصيات الدرامية

جاء شكل الجسم للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في النصوص الدرامية للمسرح المدرسي عينة البحث قوية بنسبة (١٠٠%) بينما اختفت فننا ضعيف البنية، وغير واضح، وظهرت قوة البنية في النص الدرامي أرض الفيلة.

(يفتح الحارس باباً في صدر البهو يقف عليه أربعة حراس ولكل باب حراسة، تشتد

الحراسة من باب إلى باب)

رجل ٤: وجوههم من الصوان، أو الفولاذ.

رجل ٣: أجسادهم ضخمة وقوية.

رجل ٧: بدعات أتعرق.

يرى الباحث أن رجال الشرطة في مصر قبل قيام الثورة قد تمتعوا بالقوة الجسدية التي استخدموها في الاعتداء البدني على المواطن، وتعذيبه، وأهانتته وإهدار كرامته داخل أقسام الشرطة وخارجها. وتحمل دلالة القوة الجسدية لرجال الشرطة على أنهم يتمتعون بصحة جيدة وأنهم يعيشون حياة تتوافر فيها الرعاية الصحية والمادية، فضلاً على أنهم لا يعانون من صعوبات الحياة والمعيشة كباقي أفراد الشعب.

## تابع جدول (٨)

المظهر العام للشخصيات الدرامية التي مارست قهر								البعد الجسدي
الإجمالي	غير واضح		عادي		منفر		جذاب	النص الدرامي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥	٣٨.٤٧	٥	-	-	-	-	-	صرخة العصفير
٣	١٥.٢٩	٢	-	-	-	-	٣٣.٢٣	سلطان آخر الزمان
١	٧.٦٩	١	-	-	-	-	-	من أجل مصر
٣	٢٣.٠٧	٣	-	-	-	-	-	غاية الحب
١	-	-	-	-	-	-	-	أرض الفيلة
١	-	-	-	-	-	-	٣٣.٢٣	وطن الطائر
١	٧.٦٩	١	-	-	-	-	٣٣.٢٤	السجين والسجان
١	٧.٦٩	١	-	-	-	-	-	ثورة العرائس
١٦	%٨١.٢٥	١٣	-	-	-	-	%١٨.٧٥	المجموع

## المظهر العام للشخصيات الدرامية

جاء المظهر العام للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة غير واضح في الترتيب الأول بنسبة (٨١.٢٥%) يليه في الترتيب الثاني جذاب بنسبة (١٨.٧٥%) بينما اختفت فننا منفر وعادي. وتأتي هذه النتيجة لعدم ورود ما يبين ويوضح المظهر العام للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في النصوص الدرامية التي احتوت على شخصيات غير بشرية، فضلاً عن حرص المؤلف الدرامي على الاهتمام بالقضية الأساسية في الدراما أكثر من اهتمامه بإظهار المظهر العام للشخصية يضاف إلى ذلك تنوع الشخصيات الدرامية ما بين حيوانات، وطيور، وعرائس، ويمكن وضع توصيف للأبعاد الجسدية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة وهي أنها غير واضحة من حيث الجنس والمظهر العام ولكنها تتمتع بقوة جسدية.

جدول (٩)

الأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح

المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

المجموع	الحالة الاجتماعية														الأبعاد الاجتماعية النص الدرامي					
	الطبقة الاجتماعية																			
	فقير		غني		متوسط		غير واضح		الإجمالي		أعزب		متزوج			متزوج ويعول		غير واضح		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	٥		٢	-	-	٤٢.٦	٢	-	-		٥	٥٠	٢	-	-	٢٥	٢	-	-	صرخة العصافير
	٢	-	-	-	-	٤٢.٦	٢	-	-		٢	-	-	-	-	٢٥	٢	-	-	سلطان آخر الزمان
	١		١	-	-	-	-	-	-		١	-	-	-	-	٨.٣٤	١	-	-	من أجل مصر
	٢		٢	-	-	-	-	-	-		٢	-	-	-	-	٢٥	٢	-	-	غابة الحب
	١		-	-	-	١٤.٨	١	-	-		١	-	-	-	-	٨.٣٢	١	-	-	أرض القبيلة
	١		-	١٠٠%	١	-	-	-	-		١	-	-	-	-	٨.٣٢	١	-	-	وطن الطائر
	١		١	-	-	-	-	-	-		١	٢٥	١	-	-	-	-	-	-	السجين والسجان
	١		١	-	-	-	-	-	-		١	٢٥	١	-	-	-	-	-	-	ثورة العرائس
	١٠٠%	١٦	٥٠.٧٥	٨	٦.٢٥	١	٤٢	٧	-	١٠٠%	١٦	٢٥	٤	-	-	٧٥	١٢	-	-	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (٩) يتضح الآتي

### الطبقة الاجتماعية للشخصيات الدرامية

جاءت الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد قيام الثورة غنى في الترتيب الأول بنسبة (٧٥%) يليه غير واضح في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥%) بينما اختفت فئتا فقير، ومتوسط. ظهر الغنى في النص الدرامي وطن الطائر عندما اندهش الحكيم مما فعله السلطان الأحمق الذي أهدر أموالاً كثيرة من أجل أن يُشيد حديقة للطائر.

السلطان: نعم... ومستعد أن أفعل أكثر من هذا حتى يغني لي وحدي.

الحكيم: ترى كم كلف هذا؟ كان يمكن أن يأكل بالتكاليف

أطفال كثيرون .... كان يمكن أن يلبسوا ثياباً

تحميهم من البرد ..... بالقليل القليل.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تحمل دلالة تمتع السلطة الحاكمة بالغنى والشراء المادي، والحياة الرغدة نظراً لتمكنهم من كل مؤسسات الدولة وسيطرتهم على الاقتصاد وتصرفهم في أموال الدولة وكأنها أموالاً خاصة وملكاً لهم وذلك نظراً لغياب الديمقراطية وسيادة الحكم المطلق، وعدم الرقابة والمساءلة. حيث تطفوا المراسم الشكلية ومظاهر الأبهة للسلطة بهدف فرض الهيبة التي تتحول إلى تقديس وخوف، وبالطبع فلا مكان هنا للمساءلة، أو المحاسبة، أو المطالبة. فقد السماح بالتماس الرضا، أو تجنب الظلم، أو تحصيل بعض نعم السلطة. ويُزعن الناس للسلطة بسبب التسلط، وأجهزة العنف التي تملكها السلطة، وأساليب القهر، والقمع، والتهديد لمصادر الرزق، وهنا تبرز الرشوة والمحسوبية التي تشكل خطورة بالغة على سلامة الجسم الاجتماعي للمجتمع ذلك لأنها تزيد الشعور بالظلم وتنهك الفئات الفقيرة، ومتوسطي الدخل وتجعل حقوق المواطن قابلة للبيع والشراء.

## الحالة الاجتماعية للشخصيات الدرامية

جاءت الحالة الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة. غير واضح في الترتيب الاول بنسبة (٥٠,٧٥) يليها في الترتيب الثاني متزوج بنسبة (٤٣%)، وفي الترتيب الثالث متزوج ويعول بنسبة (٦.٢٥%) بينما اختفت فئة أعزب.

وتأتي هذه النتيجة لعدم ورود ما يبين أو يوضح ما إذا كانت الشخصية الدرامية متزوجة أم لا في النصوص الدرامية عينة البحث التي احتوت على شخصيات غير بشرية مثل الطيور، والحيوانات، والعرائس.

## تابع جدول (٩)

الأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة

العمل				التعليم								الأبعاد الاجتماعية	
غير واضح		لا يعمل		يعمل		غير واضح		غير متعلم		متعلم			النص الدرامي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥	-	-	-	٢١.٢٥	٥	٥	٥٠	٢	-	-	٢٥	٢	صرخة العصفافير
٣	-	-	-	١٨.٧٥	٣	٣	-	-	-	-	٢٥	٣	سلطان آخر الزمان
١	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	٨.٣٤	١	من أجل مصر
٢	-	-	-	١٨.٧٥	٣	٣	٢٥	١	-	-	١٦.٦٦	٢	غاية الحب
١	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	٨.٣٤	١	أرض الفيلة
١	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	٨.٣٤	١	وطن الطائر
١	-	-	-	٦.٢٥	١	١	٢٥	١	-	-	-	-	السجن والسجان
١	-	-	-	٦.٢٥	١	١	-	-	-	-	٨.٣٣	١	ثورة العرائس
١٦	-	-	-	١٠٠%	١٦	١٦	٢٥	٤	-	-	٧٥	١٢	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (٩) يتضح الآتي

### التعليم بالنسبة للشخصيات الدرامية

جاءت الشخصيات الدرامية التي ما مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة متعلمة في الترتيب الأول بنسبة (٧٥%) يليها في الترتيب الثاني غير واضحة بنسبة (٢٥%) بينما اختفت فئة غير متعلم. ومن النصوص الدرامية التي ظهر فيها التعليم النص الدرامي سلطات آخر الزمان.

السلطان: وريني يا كبير البصاين الكتب اللي لقيتوها عنده....

آه كتاب القانون لابن سينا

القاضي: جريمة نكراء هذا القانون غير شرعي... أما دخلتك

السجن يا سعيد

السلطان: مالك أنت ومال القانون... أنا هنا القانون

يُعد الجهل هو الأب الشرعي للقهر، والاستبداد، والعنصر الفعال في إمداد جسد السلطة بكل مقومات الحياة والاستمرار. لذلك تلجأ السلطة التي تمارس القهر إلى تعريب الوعي عبر تشجيع ثقافة الخضوع وترسيخ قيم الطاعة عبر ظاهرة التلقين والحفظ والامتثال لأوامر السلطة ليصبح المواطن غير قادر على تكوين شخصية حرة ناقدة قادرة على استعمال العقل، والمنهج العلمي في التفكير والبحث الأمر الذي نتج عنه العجز والتواكل ليبقى المقهور سائراً في الظلام لا يستطيع الفكك من عبودية الجهل والتخلف والاستبداد وقد ساعد النظام التعليمي والتربوي في سلطة ما قبل الثورة على وأد روح الابتكار والإبداع وغرس قيم السلبية واللامبالاة والصمت والخوف من السياسة، والبعد عن التحدث في الدين بحيث ينشأ الشاب بلا فكر محدد يحاول الدفاع عنه، ضيق الأفق، ومتعصب ورافضاً لفكرة التسامح وقبول الآخر (إلهام عبد الحميد، ٢٠٠٠-٣٨). كذلك سعت السلطة إلى استخدام رجال الدين لتحصل بواسطتهم على الشرعية الدينية، وهناك مقولة تؤكد أنه إذا فشل القضاء وفسد التعليم في أمة من الأمم تخلفت، وسادة الفساد معظم علاقات المجتمع، لأنها تقوم على الظلم والاستبداد، والجهل وعدت هذه الأمة في عداد الدول المتخلفة حضارياً ومعرفياً.

العمل: جاءت الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة تعمل بنسبة (١٠٠%).

وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع الواقع فهم يعملون إما في السلطة، أوفي الأمن، والحماية، أوفي مساعدة السلطة وقد ظهر ذلك في النصوص الدرامية عينة البحث ومنها النص الدرامي صرخة العصافير .

الراوي: يُحكى أن ملك من ملوك العصافير اعتلى عرش العصافير فترة طويلة من الزمن وهذا ما جعله يتكبر ويظلم العصافير ويتحكم في طعامهم.

ويمكن وضع توصيف للأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة وهي أنها غنية وتعمل ولكن حالتها الاجتماعية غير واضحة.

### جدول (١٠)

الأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة

#### أساليب الشخصيات الدرامية في الحياة

أساليبها في الحياة										الأبعاد الاجتماعية	
الإجمالي	بالثقة		مغرور		عبد		قوي		طبايع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%
٢٠	٣١.٢٥	٥	٣٣.٣٤	٥	٣٣.٣٤	٥	-	-	٢١.٤٣	٣	صرخة العصافير
١٢	١٨.٧٥	٣	٢٠	٣	٢٠	٣	-	-	٣٥.٧١	٥	سلطان آخر الزمان
٣	٦.٢٥	١	٦.٦٧	١	٦.٦٧	١	-	-	-	-	من أجل مصر
١٢	١٨.٧٥	٣	٢٠	٣	٢٠	٣	-	-	٢١.٤٣	٣	غاية الحب
١	٦.٢٥	١	-	-	-	-	-	-	-	-	أرض القبيلة
٤	٦.٢٥	١	٦.٦٧	١	٦.٦٧	١	-	-	٧.١٤	١	وطن الطائر
٤	٦.٢٥	١	٦.٦٧	١	٦.٦٧	١	-	-	٧.١٤	١	السيجن والسجان
٤	٦.٢٥	١	٦.٦٦	١	٦.٦٦	١	-	-	٧.١٤	١	ثورة العرائس
٦٠	٣٦.٦٦	١٦	٢٥	١٥	٢٥	١٥	-	-	٢٣.٣٤	١٤	المجموع



## تابع جدول (١٠)

## سمات الشخصيات الدرامية في الحياة

السمات										الأبعاد الاجتماعية
الإجمالي	مشهور		شبه مشهور		معتاد		معتاد		النص الدرامي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٢٠	٣١.٢٥	٥	٣١.٢٥	٥	٤١.٦٦	٥	٢١.٦٦	٥	-	صرخة العصافير
٩	١٨.٧٥	٣	١٨.٧٥	٣	-	-	٢٥	٣	-	سلطان آخر الزمان
٣	٦.٢٥	١	٦.٢٥	١	٨.٣٣	١	-	-	-	من أجل مصر
١٢	١٨.٧٥	٣	١٨.٧٥	٣	٢٥	٣	٢٥	٣	-	غاية الحب
٣	٦.٢٥	١	٦.٢٥	١	٨.٣٤	١	-	-	-	أرض القبيلة
٣	٦.٢٥	١	٦.٢٥	١	٨.٣٤	١	-	-	-	وطن الطائر
٣	٦.٢٥	١	٦.٢٥	١	٨.٣٣	١	-	-	-	السجين والسجان
٣	٦.٢٥	١	٦.٢٥	١	-	-	٨.٣٤	١	-	ثورة العرائس
٥٦	٢٨.٥٧	١٦	٢٨.٥٧	١٦	٢١.٤٣	١٢	٢١.٤٣	١٢	-	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (١٠) يتضح الآتي:

جاءت أساليب الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة ليس أهلاً بالثقة في الترتيب الأول بنسبة (٢٦.٦٦%) يليها في الترتيب الثاني مغرور وعنيد بنسبة واحدة هي (٢٥%)، وفي الترتيب الثالث طماع بنسبة (٢٣.٣٤%) بينما اختفت فئة قنوع. وقد ظهرت فئة ليس أهلاً بالثقة في إجمالي النصوص الدرامية عينة البحث ونذكر منها النص الدرامي ثورة العرائس.

الممثلة: أحنأ نحتكم لنتيجة الاستفتاء.

العرائس: (تكتشف خدعة الممثلة وما حدث من تزوير

وتزييف لأوراق الاستفتاء.....وهنا تعلق الهتافات ضدها)

أمشي وأتركينا، أنت خونتيننا (ويظل تكرار الهتاف)

## يأتي انعدام الثقة بالسلطة نتيجة عدة أسباب أهمها

- ممارستها للكذب والتضليل
- إتباع أساليب المراوغة والخداع
- خيانة ما تعهدت عليه أمام الأمة
- ممارستها للقهر والعنف والاستبداد
- غياب الحرية والديمقراطية
- تجميع كل السلطات في
- أيدي النظام وأعوانه
- طول مدة الحكم
- عدم المساءلة والرقابة

## سمات الشخصيات الدرامية

جاءت سمات الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة لتتصف بالحمق، والتهور في الترتيب الأول بنسبة (٢٨.٥٧%) يليها في الترتيب الثاني عنيف وغبي بنسبة (٢١.٤٣%) بينما اختفت فئة ذكي وظهرت سمات الشخصيات الدرامية في إجمالي النصوص الدرامية عينة البحث ونذكر منها النص الدرامي ثورة العرائس.

الممثلة: أنا اللي صنعتكم، وأنا اللي باهتم ببيكم، وبحميكم، فأنا ولية نعمتكم، وبدوني هتعم الفوضى، وجايين تطردوني من المسرح! يا سلام دا بُعدكم إنني أمشي وأسيبكم تبرتعوا فيها، والجو يحلالكم، و تعملوا ما بدءالكم. بس لو أعرف مين اللي طلع في دماغكم الأفكار دي؟!

الأحمق هو المعجب برأيه، ونفسه كما أنه يرى الفضل كله له وليس للآخرين، ومن صفات الأحمق يفرح بالمدح الكاذب، يكره العلم مغرور، ظالم، يتوهم أنه أعقل الناس.

المتهور هو المندفع في القول، أو الفعل، كما أنه يعني الإقدام على عمل، أو فعل شيء غير مخطط له، وغير مدروس بعناية كافية، هذا وقد ارتكبت سلطة ما قبل الثورة العديد من الأخطاء على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي التي أضرت بالشعب المصري والبلاد، والتي تنم على حمق وتهور السلطة وقد تمثلت في إصدار قوانين وقرارات غير مدروسة بعناية كافية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

**التعليم:** التلاعب بسنوات التعليم الإلزامي عن طريق إلغاء السنة السادسة في المرحلة الابتدائية ثم إعادتها مرة ثانية.

**الصحة والزراعة:** استيراد مبيدات وتقاوي وأسمدة فاسدة أضرت بالإنتاج الزراعي وبصحة الإنسان، والحيوان والتربة.

**الصناعة:** خصخصة الشركات وبيعت مصانع القطاع العام وتم تسريح عدد كبير من العمال أو تحويلهم إلى معاش مبكر.

**النقل والمواصلات:** زيادة عدد الحوادث بطريقة غير طبيعية بسبب الفساد والإهمال ومنها حوادث الطرق، واحتراق القطارات وغرق السفن وسقوط الطائرات.

**السياسة:** تراجع دور وثقل مصر السياسي على المستوى الإقليمي والدولي بسبب إهمال القارة الأفريقية وخاصة بعد حادثة ومحاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا بالإضافة إلى معالجة الأزمات بطريقة خاطئة.

### طبائع الشخصيات الدرامية تابع جدول (١٠)

طبائع الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

طبائع الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح									الطبائع النص الدرامي
الإجمالي ك	غير واضح		طيب		متسامح		عصبي		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٥	-	-	-	-	-	-	٣٨.٤٧	٥	صرخة العصافير
٣	٦٦.٦٦	٢	-	-	-	-	٧.٦٩	١	سلطان آخر الزمان
١	-	-	-	-	-	-	٧.٦٩	١	من أجل مصر
٣	٢٣.٢٤	١	-	-	-	-	١٥.٣٨	٢	غاية الحب
١	-	-	-	-	-	-	٧.٦٩	١	أرض القبيلة
١	-	-	-	-	-	-	٧.٦٩	١	وطن الطائر
١	-	-	-	-	-	-	٧.٦٩	١	السجين والسجان
١	-	-	-	-	-	-	٧.٦٩	١	ثورة العرائس
١٦	١٨.٧٥	٣	-	-	-	-	٨١.٢٥	١٣	المجموع

جاءت طبائع الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة عصبية في الترتيب الأول بنسبة (٨١.٢٥%) يليها في الترتيب الثاني غير واضح بنسبة (١٨.٧٥%) بينما اختفت فننا متسامح وطيب وظهر الطابع العصبية في النص الدرامي السجين والسجان .

السجان: (بغضب وعصبية) أنت يا مسجون ممنوع عليك الكلام، ممنوع عليك التفكير أو مجرد السرحان بخيالك، أو الكلام مع نفسك مفهوم.....  
السجين: (ينظر إليه في دهشة وحيرة) ويصمت ولا ينطق!

يرى الباحث ان خطاب السلطة الحاكمة في مصر قبل قيام الثورة قد تميز بحالتين هما في حالة وجود تهديد نجده يتسم بالهدوء فضلا عن احتواءه على العديد من الأكاذيب، والنفاق، والخداع، والتضليل تحت شعارات الغايات النبيلة والوعود الإصلاحية والخطط الإنمائية، والأخلاق، والرقي والتقدم والمستقبل الأفضل.

أما في حالة عدم وجود تهديد نجد خطاب السلطة عصبية وشديد اللهجة حيث تتضخم ذات السلطة ويفقد الشعب المقهور ذاته وأهميته لدى الحاكم وتتلاشى إنسانيته كليا، وتفقد السلطة تعاطفها مع الشعب والإحساس بمعاناته وآلامه، ومخاوفه، وحاجاته ولا يتم التفاهم، والحوار إلا بلغة السياط.

كما اتسم سلوك السلطة ورجالها قبل الثورة أيضا بالعصبية والعنف والقسوة التي اعتبرت من متطلبات الرهبة والهيمنة، ولا شك أن هذه السياسة أدت إلى وضع حواجز وجسور بين السلطة والشعب مما جعلها في عزله وترتب عليه توليد الكراهية والغضب الذي ساعد على قيام الثورة.

## ميلول الشخصيات الدرامية في الحياة تابع جدول (١٠)

الأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي  
بعد ثورة ٢٥ يناير

ميلول الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في الحياة									ميلولها في الحياة النص الدرامي
الخداع		التضليل		النفق		الظلم		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٥	٢٢.٢٢	٥	٢٢.٢٢	-	-	٥	٢١.٢٥	١٥	صرخة العصافير
٣	٢٠	٣	٢٠	٣	٢٧.٥	٣	٢٨.٧٥	١٢	سلطان آخر الزمان
١	٦.٦٦	١	٦.٦٦	١	١٢.٥	١	٦.٢٥	٤	من أجل مصر
٣	٢٠	٣	٢٠	٣	٢٧.٥	٣	١٨.٧٥	١٢	غاية الحب
-	-	-	-	-	-	١	٦.٢٥	١	أرض الفيلة
١	٦.٦٧	١	٦.٦٧	-	-	١	٦.٢٥	٣	وطن الطائر
١	٦.٦٧	١	٦.٦٧	-	-	١	٦.٢٥	٣	السجين والسجان
١	٦.٦٧	١	٦.٦٧	١	١٢.٢٥	١	٦.٢٥	٤	ثورة العرائس
١٥	٢٧.٧٧	١٥	٢٧.٧٧	٨	١٤.٨١	١٦	٢٩.٦٢	٥٤	المجموع

## ميلول الشخصيات الدرامية في الحياة:

جاءت ميلول الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي قبل الثورة ظالمة في الترتيب الأول بنسبة (٢٩.٦٢%) يليها في الترتيب الثاني الخداع والتضليل بنسبة (٢٧.٧٧%)، وفي الترتيب الثالث النفق بنسبة (١٤.٨١%) وظهر الظلم في إجمالي النصوص الدرامية عينة البحث ومنها النص الدرامي سلطان آخر الزمان.

السلطان: إيه ده.....مين اللي بيتكم ده يا وزيرى؟

الوزير: ما تخدشبي في بالك يا مولاي.... ده واحد بيكح

السلطان: محدش يكح قدامي.....مرسوم سلطاني

أي واحد يكح يدفع خمسة دنانير ضريبة كحة.

الشاعر: حرام كفاية... ارحم شوية يا مولاي.

السلطان: مين اللي تجراً ده وبيرد عليا يا كبير البصاين.

كبير البصاين: ده ولد شاعر حقير مرة بيشتغل شاعر

ومرة بيع كتب، ومرة بيع كلام.

الشاعر: أنا سعيد الشاعر يا مولاي... اللي مدحتك

لما كنت صغير.... مدحتك لما كنت بتقول

هنشر العدل بين الناس... هسعد الناس

تمر عملية بناء السلطة والظلم بعدة مراحل تبدأ بالإجراءات المناهضة للحرية والديمقراطية - سن دساتير تلائم السلطة الاستبدادية - تشكيل مجالس من المؤيدين لنهجها - الحكم بموجب القوانين الاستثنائية مثل قانون الطوارئ - قمع المعارضة - والهيمنة على وسائل الإعلام.

وفي دراسة العلاقة بين قهر السلطة والشخصية المقهورة توجد عدة علاقات توضح مدى ظلم واستبداد السلطة منها:

أ- علاقة الأنا - وذاك

فالأنات هي السلطة، وذاك هو المواطن المقهور وتعني هذه العلاقة أنا السلطة لا أتعرف بإنسانية وقيمة ذاك الشيء المقهور وحياته وقدسيته باعتباره شيئاً يصبح كل ما يتعلق به أو ما يمت إليه مباحاً.

ب- العلاقة الثانية هي علاقة لا أتعرف إلا- أنا

حيث لا حياة إلا له، ولا حق إلا حقه، مما يجعل كل تصرف وكل نزوة، وكل استغلال وتسلط تقوم به السلطة مبرر كجزء من قانون الطبيعة. (مصطفى حجازي ١٩٩٢ - ٣٧).

ويمكن وضع توصيف للأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة وهي أنها شخصية ليست أهلاً للثقة وسماتها تتصف بالحمق والتهور فضلاً على أنها عصبية وظالمة.

## جدول (١١)

الأبعاد الجسدية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها  
قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

شكل الجسم							الجنس							البعد الجسدي		
ضعيف البنية		غير واضح		قوى البنية			الإجمالي		غير واضح		أنثى		ذكر			
المجموع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣	-	-	١٦.٦٧	٣	-	-	٣	٢٢.٠٧	٣	-	-	-	-	-	-	صرخة العصفير
٩	١٢.٥٠	٣	٣٢.٣٤	٦	-	-	٩	-	-	-	-	٣٢.٣٣	٩	-	-	سلطان آخر الزمان
٥	٢٠.٨٤	٥	-	-	-	-	٥	-	-	-	-	١٨.٥٢	٥	-	-	من أجل مصر
٥	-	-	٢٧.٧٨	٥	-	-	٥	٢٨.٤٦	٥	-	-	-	-	-	-	غاية الحب
١٤	٥٠	١٢	١١.١١	٢	-	-	١٤	-	-	١٠٠%	٢	٤٤.٤٤	١٢	-	-	أرض الفيلة
١	-	-	٥.٥٥	١	-	-	١	٧.٧٩	١	-	-	-	-	-	-	وطن الطائر
١	-	-	٥.٥٥	١	-	-	١	-	-	-	-	٣.٧١	١	-	-	السجن والسجان
٤	١٦.٦٦	٤	-	-	-	-	٤	٣٠.٧٦	٤	-	-	-	-	-	-	ثورة العرائس
٤٢	٥٧.١٤	٢٤	٤٢.٨٦	١٨	-	-	٤٢	٣٠.٩٦	١٣	٤.٧٦	٢	٦٤.٢٨	٢٧	-	-	المجموع

## الجنس الشخصيات الدرامية

تنوع جنس الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة إلا أن الذكور قد جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٦٤.٢٨%) يليها في الترتيب الثاني غير واضح بنسبة (٣٠.٩٦%) وفي الترتيب الثالث الأناث بنسبة (٤.٧٦%).

ويرجع تفوق نسبة الذكور لأنهم يمثلون الأغلبية التي يقع عليها قهر السلطة، كما تمثل هذه النتيجة الاهتمام بالذكر على حساب الأنثى في تناول الدرامي إضافة إلى أنها تعكس ثقافة المجتمع، كذلك جاء الاهتمام بالذكر باعتباره عنصراً محورياً في إشعال وقود الثورة والمطالبة بحقوق الجميع، كما أنه هو الذي يتولى دائماً عبء الدفاع عن القضية المطروحة في الدراما.

وظهر ذلك في النص الدرامي أرض الفيلة، حيث تحمل "زكريا" عبء طرح قضية عبث الفيل وفساده أمام الملك هذا الفيل الذي يرمز لجهاز الشرطة والذي كان يمارس ظلمة وقمعه للشعب فقد قتل الفيل الأطفال وهدم البيوت، وأتلف الزرع وسارة في الأرض فساداً ولكن نتيجة خوف وتخاذه الرعية أمام الملك ويطشه صمت الجميع فلم يرد أحداً على "زكريا" عندما كان يكرر في كل مرة النداء "الفيل يا ملك الزمان" ولكن تحت وطأة التهديد بالتعذيب بالجلد وإصرار الملك على معرفة ماذا فعله الفيل، اضطره "زكريا" إلى التضحية بالجميع لكي ينقذ نفسه بعد صمت الرعية. فطالب الملك بتزويج الفيل الذي دمر كل شيء في المدينة لينجب عشرات بل مئات الأفيال.

زكريا: الفيل يا ملك الزمان

(بائساً، يتلفت نحو الناس حيث يسود الصمت ويتوقف الجميع عن الكلام)

الملك: توقف عن هذا النواح....الفيل يا ملك الزمان... إما أن تتكلم، أو أمر بجلدك.

(يتفرد زكريا في الناس باحتقار ويأس)

يتردد لحظات ثم يتغير وجهه ويتقدم إلى الملك.

زكريا: (يمثل ما يقوله بخفة وبراعة) نحن نحب الفيل يا ملك الزمان مثلكم نحبه ونرعاه تبهجنا نزهاته في المدينة وتسرينا رؤيا وتعودناه حتى أصبحنا لا نتصور الحياة بدونه ولكن لا حظنا أن الفيل دائماً وحيد لا ينال حظه من الهناء والسرور. الوحدة موحشة يا ملك الزمان لذلك. فكرنا أن نأتي نحن الرعية فنطالب بتزويج الفيل كي تخف وحدته وينجب لنا عشرات الأفيال، مئات الأفيال، آلاف الأفيال لكي تمتلئ المدينة بالفيلة.

### شكل الجسم للشخصيات الدرامية

جاء شكل الجسم للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة ضعيفة البنية في الترتيب الأول بنسبة (٥٧.١٤%) يليها في الترتيب الثاني غير واضح بنسبة (٤٢.٨٦%) بينما اختفت فئة قوى البنية. وقد ظهر ضعف البنية في النص الدرامي السجين والسجان.

السجان: (يفتح باب الزنزانة) في قوة



ما بتاكلشي ليه؟

جسمك بقى ضعيف وهزيل

السجين: (ينظر إليه بحسرة ويأس)

أنا برىء

السجان: (يتجاهل كلامه) لو فضلت كده هتموت

... أنت حر

تحمل دلالة ضعف البنية الجسدية للشخصيات التي وقع عليها قهر السلطة شينين هما. الشيء الأول: أن الشخصيات الدرامية المقهورة ضعيفة البنية الجسدية لأنها لا تتمتع بالصحة الجيدة نتيجة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة وغياب الرعاية الصحية والاجتماعية وانتشار الأوبئة والأمراض. فهم يعيشون حياة لا تتوافر فيها وسائل الحياة الكريمة فضلاً على أنهم مهمشين من قبل السلطة ولا يحصلون على حقوقهم المادية والمعنوية.

الشيء الثاني: هو أن الجسد أصبح هو الفضاء الذي تمارس عليه السلطة قهرها، وتقع عليه كل الثورات والتحولات فالدعوة إلى تحرير الإنسان المقهور هي في الأصل دعوة إلى تحرير الجسد من السلطة فالجسد أصبح هو الخطاب التي توجهه السلطة إلى الشعب بلغة عنيفة تتمثل في آثار التعذيب التي تتركها عليه.

## تابع جدول (١١)

الأبعاد الجسدية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح  
المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

المظهر العام للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في الدراما									النص الدرامي
الإجمالي	غير واضح		عادي		منفر		جذاب		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٣	١٢	٥	-	-	-	-	-	-	صرخة العصفور
٩	٢٤	٦	١٠٠%	٣	-	-	-	-	سلطان آخر الزمان
٥	٢٠	٥	-	-	-	-	-	-	من أجل مصر
٥	٢٠	٣٥	-	-	-	-	-	-	غاية الحب
١٤	-	-	-	-	١٠٠%	١٤	-	-	أرض القبيلة
١	٤	١	-	-	-	-	-	-	وطن الطائر
١	٤	١	-	-	-	-	-	-	السجين والسجان
٤	١٦	٤	-	-	-	-	-	-	ثورة العرائس
٤٢	٥٩.٥٣	٢٥	٧.١٤%	٣	٣٣.٣٣	١٤	-	-	المجموع

## المظهر العام للشخصيات الدرامية

جاء المظهر العام للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة غير واضح في الترتيب الأول بنسبة (٥٩.٥٣%) يليها في الترتيب الثاني منفر بنسبة (٣٣.٣٣%) وفي الترتيب الثالث عادي بنسبة (٧.١٤%) بينما اختفت فئة جذاب وتعتبر دلالة عدم الوضوح للمظهر العام للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة إلى عدم ورود ما يبين أو يوضح المظهر العام للشخصيات في الدراما، فضلاً على أنها شخصيات متنوعة تجمع ما بين البشرية، والحيوانات والطيور والعرائس.

ويمكن وضع توصيف للأبعاد الجسدية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة وهي أنها شخصية تنتمي إلى جنس الذكور وأن البنية الجسدية لها ضعيفة ومظهرها العام غير واضح.

## جدول (١٢)

الأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

الحياة الاجتماعية										الطبقة الاجتماعية						الأبعاد الاجتماعية النص الدرامي			
الإجمالي	غير واضح		متزوج ويعول		متزوج		أعزب		الإجمالي	غير واضح		متوسط		فقير			غني		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك
٣	٨.٣٣	٣	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	١٠.٧٢	٣	-	-	-	صرخة العصفير
٦	١٦.٦٦	٦	-	-	-	-	-	-	٩	-	-	-	-	٢٢.١٤	٩	-	-	-	سلطان آخر الزمان
٥	١١.١١	٤	-	-	١٠٠%	١	-	-	٥	٣٥.٧١	٥	-	-	-	-	-	-	-	من أجل مصر
٥	١٣.٨٨	٥	-	-	-	-	-	-	٥	٣٥.٧١	٥	-	-	-	-	-	-	-	غاية الحب
١٤	٣٣.٣٣	١٢	١٠٠%	١	-	-	١٠٠%	١	١٤	-	-	-	٥٠	١٤	-	-	-	-	أرض الفيضة
١	٢.٧٧	١	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	٣.٥٧	١	-	-	-	وطن الطائر
١	٢.٧٧	١	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	٣.٥٧	١	-	-	-	السجين والسجان
٤	١١.١١	٤	-	-	-	-	-	-	٤	٢٨.٥٨	٤	-	-	-	-	-	-	-	ثورة العرائس
٢٩	٩٢.٢٢	٢٦	٢.٥٦	١	٢.٥٦	١	٢.٥٦	١	٤٢	٣٣.٣٤	١٤	-	-	٦٦.٦٦	٢٨	-	-	-	الجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (١٢) يتضح الآتي:

جاءت الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة فقيرة بنسبة (٦٦.٦٦%) يليها في الترتيب الثاني غير واضح بنسبة (٣٣.٣٤%) بينما اختفت فئتا متوسط وغني. وظهر الفقر في النص الدرامي أرض الفيضة.

زكريا: نولد ونموت وأعمارنا ليست إلا انتظاراً للفرج صبرنا على الفقر.

رجل ١١: صبرنا على الضرائب والأوبئة.

رجل ١١: صبرنا على المظالم وأعمال السخرة.

زكريا: والآن يأتي هذا الفيل فيدوس كل ما بقى لنا.

يرى الباحث أن الأحوال المعيشية للمواطن المصري قد تدهورت قبل الثورة التي قامت تحمل شعار (عيش، حرية، عدالة اجتماعية) ففي عهد نظام ما قبل الثورة تفاقمت معدلات الفقر ولم يتوافر الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة لدى عدد كبير من فئات المجتمع وذلك بسبب ضعف الاقتصاد وعدم تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة والدخل الذي تركز في أيدي حفنة صغيرة من أصحاب النفوذ كل هذه الأمور دفعت الشباب المصري تحت ضغوط الحياة والحاجة إلى الهجرة فأصبح الشباب المصري يموت غرقاً في قوارب الهجرة غير الشرعية للخروج من الوطن بدلاً من أن يموت من أجل الدفاع عنه.

الحياة الاجتماعية للشخصيات الدرامية

جاءت الحالة الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة غير واضح في الترتيب الأول بنسبة (٩٢.٣٢%) يليها في الترتيب الثاني فئات أعزب، ومنتزج ومنتزج ويعول بنسبة واحدة هي (٢.٥٦%) وتأتي هذه النتيجة لعاملين.

أولاً: هو عدم ورود ما بين أو يوضح الحالة الاجتماعية عند معظم الشخصيات الدرامية فضلاً على أنها تنوعت ما بين شخصيات بشرية وحيوانات وطيور، وعرائس فأصبح من الصعب تحديد الحالة الاجتماعية لها.

ثانياً: هو اهتمام المؤلف الدرامي بقضية قهر السلطة للشخصيات الدرامية أكثر من اهتمامه بإبراز الحالة الاجتماعية لها.

## تابع جدول (١٢)

الأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير

المجموع	العمل						التعليم						النص الدرامي	
	غير واضح		لا يعمل		يعمل		الإجمالي	غير واضح		غير متعلم		متعلم		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ك	%	ك	%	ك		
٣	-	-	-	-	٩.٣٧	٣	٣	١٦.٦٧	٣	-	-	-	-	صرخة العصفافير
٩	-	-	-	-	٩.٣٧	٣	٩	-	-	٥٤.٥٥	٦	٢٢.٠٧	٢	سلطان آخر الزمان
٥	٥٠	٢	١٠٠%	٦	٩.٣٧	٢	٥	-	-	-	-	٣٨.٤٧	٥	من أجل مصر
١٤	٥٠	٢	-	-	٣٧.٥٠	١٢	٥	-	-	٤٥.٤٥	٥	-	-	غاية الحب
١	-	-	-	-	٢.١٣	١	١٤	٧٢.٢٣	١٣	-	-	٧.٦٩	١	أرض الضيعة
٥	-	-	-	-	١٥.٦٢	٥	١	٥.٥٥	١	-	-	-	-	وطن الطائر
١	-	-	-	-	٢.١٣	١	١	٥.٥٥	١	-	-	-	-	السجن والسجان
٤	-	-	-	-	١٢.٥٠	٤	٤	-	-	-	-	٣٠.٧٧	٤	ثورة العرائس
٤٢	٩.٥٢	٤	١٤.٢٨	٦	٧٦.٢٠	٣٢	٤٢	٤٢.٨٥	١٨	٢٦.٢٠	١١	٣٠.٩٥	١٣	المجموع

## التعليم بالنسبة للشخصيات الدرامية

جاءت الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة بالنسبة للتعليم غير واضح في الترتيب الأول بنسبة (٤٢.٨٥%) يليها في الترتيب الثاني متعلم بنسبة (٣٠.٩٥%)، وفي الترتيب الثالث غير متعلم بنسبة (٢٦.٢٠%) وظهر التعليم في النص الدرامي غابة الحب.

القرد: انتي مشتركة معاهم في الجريمة دي؟

الغزالة: لا ترد.

القرد: أنا بسألك أنتي مشتركة معاهم في الجريمة؟ ردي اتكلمي .

الغزاة: يعني آيه؟!

القرد: يعني عاوزه تتعلمي.

الغزاة: هو التعليم بقى جريمة.

القرد: هنا في الغابة جريمة.

الغزاة: أيوه مشتركة في البحث عن النور..... عن طريق للنجاة

من الجهل، والظلم، والتخلف.

يرى الباحث أن سلطة ما قبل الثورة سعت إلى تحطيم الوجود الفكري للإنسان المصري المقهور عن طريق تعليم شكلي مفرغ من محتواه ينتج أجيالاً متشابهة غير قادرة على الابتكار والإبداع، عقيمة الفكر، مستكينة تتحرك ببطء شديد لأنها تخشى التغيير، ولذلك يصبح الفرد في هذه الأجواء مجرد هامش على أطراف الجغرافيا لا يفهم، ولا يرى ما يحدث على حقيقته، فيفقد القدرة على التقييم السليم والتعرف الصحيح ذلك لأن أحادية الفكر والانغلاق والتسلط يمارسان عادة بصورة لا شعورية دون محاولة التعرف العلمي الهادئ على ما يريد أن يقوله الآخر وبالتالي ينعدم الحوار، أو يصبح عقيماً فلا فائدة منه نتيجة التمسك بالأحادية، ورفض الاستماع للرأي الآخر فالتعليم أصبح يكرس ثقافة التسلط، والقمع، والتابعة ونتيجة لذلك أصبح المواطن المصري يقرأ، ويرى، ويسمع ما يسمح به النظام ورقابته وهو يتعرض بانتظام إلى العديد من القمع الفكري، والغزو الأيديولوجي الداخلي والخارجي، وفي ذات الوقت فهو عاجز عن محاربة هذا السيل من القمع المعنوي لأنه لم يُخلق أدواته البديلة التي تكفل له الحفاظ على حقوقه في الوعي، والمعرفة" (أحمد نبيل الهلالي وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠م).

### العمل بالنسبة للشخصيات الدرامية

جاءت الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة تعمل في الترتيب الأول بنسبة (٧٦.٢٠%) يليها في الترتيب الثاني لا تعمل بنسبة (١٤.٢٨%)، وفي الترتيب الثالث غير واضح بنسبة (٩.٥٢%) وظهر العمل في النص الدرامي أرض الفيلة.

الطفلة: هل أنادي أبي كي يذهب معهم؟

المرأة: (مؤنبه الطفلة بصوت منخفض) هس  
لا يستطيع أبوكي أن يترك عمله.

جاءت الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة تعمل وإنما العمل الذي تمارسه عمل غير مجدي بسبب انخفاض الأجور وارتفاع الأسعار، والقوانين المجحفة في الضرائب التي جعلت المواطن المصري لا يستطيع أن يحيا حياة كريمة براتبه الحكومي أو مهنته الأمر الذي دفعه إلى البحث عن عدة مصادر للعمل والرزق حتى يستطيع أن يوفر متطلبات حياته المعيشية.

يمكن وضع توصيف للأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة وهي أنها شخصية فقيرة، غير واضحة من ناحية التعليم، وأنها تعمل لدى السلطة.

### جدول (١٣)

الأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة  
في المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م

أساليبها في الحياة										الأبعاد النفسية النص الدرامي	
المجموع	غير واضح		متفاهم		متواضع		قنوع		مكافح		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٢	-	-	٦.٩٧	٣	١١.١١	٣	٧.٩٠	٣	٧.٣٢	٣	صرخة العصفير
٣٦	١٠٠%	١	٢٣.٢٥	١٠	٢٩.٦٢	٨	٢٣.٦٨	٩	١٩.٥١	٨	سلطان آخر الزمان
٢٠	-	-	١١.٦٢	٥	١٨.٥٢	٥	١٣.١٥	٥	١٢.٢٠	٥	من أجل مصر
٢٠	-	-	١١.٦٢	٥	١٨.٥٢	٥	١٣.١٥	٥	١٢.٢٠	٥	غاية الحب
٤٢	-	-	٣٢.٥٥	١٤	-	-	٣٦.٨٤	١٤	٣٤.١٤	١٤	أرض القبيلة
٤	-	-	٢.٣٢	١	٣.٧١	١	٣.٦٤	١	٢.٤٤	١	وطن الطائر
٤	-	-	٢.٣٢	١	٣.٧١	١	٢.٦٤	١	٢.٤٤	١	السجن والسجان
١٢	-	-	٩.٣٠	٤	١٤.٨١	٤	-	-	٩.٧٥	٤	ثورة العرائس
١٥٠	٠.٦٦	١	٢٨.٦٦	٤٣	١٨%	٢٧	٢٥.٣٤	٣٨	٢٧.٣٤	٤١	المجموع

## تابع جدول (١٣)

الأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة  
في المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

السمات									الأبعاد النفسية
المجموع	غير واضح		يقاوم الظلم		قوي الإرادة		شجاع		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	النص الدرامي
٩	-	-	١٢.٦٣	٣	١٢.٦٣	٣	١٢.٦٣	٣	صرخة العصافير
١٠	٣٥%	٧	٤.٥٤	١	٤.٥٤	١	٤.٥٤	١	سلطان آخر الزمان
١٥	-	-	٢٢.٧٣	٥	٢٢.٧٣	٥	٢٢.٧٣	٥	من أجل مصر
١٥	-	-	٢٢.٧٣	٥	٢٢.٧٣	٥	٢٢.٧٣	٥	غاية الحب
١٦	٦٥%	١٣	٤.٥٥	١	٤.٥٥	١	٤.٥٥	١	أرض الفيلة
٣	-	-	٤.٥٥	١	٤.٥٥	١	٤.٥٥	١	وطن الطائر
٣	-	-	٤.٥٥	١	٤.٥٥	١	٤.٥٥	١	السجن والسجان
١٥	-	-	٢٢.٧٢	٥	٢٢.٧٢	٥	٢٢.٧٢	٥	ثورة العرائس
٨٦	٢٢.٢٦	٢٠	٢٥.٥٨	٢٢	٢٥.٥٨	٢٢	٢٥.٥٨	٢٢	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (١٣) يتضح الآتي:

## أساليب الشخصيات الدرامية في الحياة

جاءت أساليب الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة متفاهم في الترتيب الأول بنسبة (٢٨.٦٦%) يليها في الترتيب الثاني مكافح بنسبة (٢٧.٣٤%) وفي الترتيب الثالث قنوع بنسبة (٢٥.٣٤%) وفي الترتيب الرابع متواضع بنسبة (١٨%) وفي الترتيب الخامس غير واضح بنسبة (١٠.٦٦%) وظهرت أساليب الشخصيات الدرامية في الحياة في إجمالي النصوص الدرامية عينة البحث ومنها التفاهم في النص الدرامي غاية الحب.



كبير الأرناب: الكثرة تغلب الشجاعة.

السلحفاة: عندك حق يا كبير الأرناب.

الكلب: ده هتبقى خناقة.

كبير الأرناب: لأ احنا هنتجمع ونطلب طلباتنا بهدوء.

يرى الباحث أنه رغم معاناة الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي من العنف والتحقير والتهميش، والفقر، وقسوة الحياة إلا أنها احتفظت بالروح الطيبة والنفس الراضية والتواضع والتفاهم فهي شخصية قادرة على الحوار والمناقشة والتفاعل العاطفي، والمعرفي والسلوكي مع الآخرين.

وتبرز قيمة التفاهم في القدرة على المشاركة في حل المشكلات والتفاعل الاجتماعي مع الآخر، وعدم الأنانية، واحترام حقوق الغير واحترام قواعد ومبادئ الجماعة، وقد تجلت هذه القيمة عندما اعتصم كافة طوائف الشعب المصري في ميدان التحرير. رمز الثورة والحرية.

### سمات الشخصيات الدرامية

جاءت سمات الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير شجاع، وقوى الإرادة، ويقاوم الظلم في الترتيب الأول بنسبة (٢٥.٥٨%) يليها في الترتيب الثاني غير واضح بنسبة (٢٣.٢٦%) وقد ظهرت هذه السمات في النصوص الدرامية عينة البحث ومنها النص الدرامي ثورة العرائس.

عروسة (١): لا مكان للإنسان بعالم العرائس.

عروسة (٣): عاشت العرائس حرة مستقلة.

عروسة (٢): قد آن الآوان للتخلص من الإنسان وتحرير العرائس من الطغيان.

الجميع: لنقطع كل القيود

تمتعت الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة بصفات الشجاعة، وقوة الإرادة، ومقاومة الظلم والمطالبة بحريتها من كافة أساليب القهر والتسلط التي فرضتها السلطة.

ويرى الباحث أن الشباب المصري الشجاع في ثورته على معارضته للسلطة كان رافعاً راية المقاومة، وخاصةً بعد أن انكسر حاجز الخوف مطالباً بتأسيس منظومة اجتماعية وسياسية جديدة تعكس آمال وطموحات المصريين الآتية والمستقبلية نحو الحرية، والكرامة، والعدالة الاجتماعية التي تعني في أبسط معانيها إعطاء كل ذي حق حقه دون التأثر بمشاعر الحب والكراهية، فالعدالة تعتبر قاعدة اجتماعية، وسياسية لاستمرار حياة البشر مع بعضهم بعضاً كما أنها تُعد نظاماً اقتصادياً واجتماعياً تهدف إلى إزالة الفوارق بين الطبقات وتحقيق فرص متكافئة وظروف متقاربة بين المواطنين وإقامة حياة على أساس المساواة والتضامن الاجتماعي.

ويرى أحمد فؤاد رسلان (٢٠١١-٢٠١٨) أن الشباب المصري الثائر نادى بالحرية باعتبارها مطلباً ضرورياً وأساسياً من ضروريات الإنسان في كل العصور، وفي كل المجتمعات، فالحرية مسألة وجودية ذات علاقة أصيلة بكيان الإنسان ووجوده، كما أنها السمة الرئيسية للقيم الكونية مع مطلع القرن الحادي والعشرين

## تابع جدول (١٣)

## الأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة

ميوه في الحياة										الطبائع										الأبعاد النفسية	
المجموع		غير واضح		قليل العيلة		ثاني		مستسلم		الإجمالي		غير واضح		عدواني		عصبي		طيب			متسامح
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦	-	-	-	-	١٥	٦	-	-	٦	-	-	-	-	-	-	-	٧.١٤	٣	٧.١٤	٣	٣
٩	-	-	١٠٠%	٨	٢.٥	١	-	-	١٨	-	-	-	-	-	-	-	٢١.٤٢	٩	٢١.٤٢	٩	٩
١٠	-	-	-	-	٢٥	١٠	-	-	١٠	-	-	-	-	-	-	-	١١.٩١	٥	١١.٩١	٥	٥
١٠	-	-	-	-	٢٥	١٠	-	-	١٠	-	-	-	-	-	-	-	١١.٩١	٥	١١.٩١	٥	٥
١٤	-	-	-	-	٢.٥	١	١٠٠%	١٣	٢٨	-	-	-	-	-	-	-	٣٣.٣٣	١٤	٣٣.٣٣	١٤	١٤
١	-	-	-	-	٢.٥	١	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢.٣٨	١	٢.٣٨	١	١
١	-	-	-	-	٢.٥	١	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢.٣٨	١	٢.٣٨	١	١
١٠	-	-	-	-	٢٥	١٠	-	-	٨	-	-	-	-	-	-	-	٩.٥٢	٤	٩.٥٢	٤	٤
٦١	-	-	١٣.١٢	٨	٦٥.٥٧	٤٠	٢١.٣٢	١٣	٨٤	-	-	-	-	-	-	-	٥٠%	٤٢	٥٠%	٤٢	٤٢

من خلال تحليل بيانات جدول (١٣) يتضح الآتي

### طبائع الشخصيات الدرامية في الحياة

جاءت طبائع الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة متسامح وطيب في الترتيب الأول وبنسبة متساوية وهي (٥٠%) بينما اختلفت فئات عصبي، وعدواني، وغير واضح. وقد ظهرت فننا متسامح وطيب في النص الدرامي السجين والسجان .

السجان: أرجوك سامحني أنا كنت بنفذ أوامر السلطة.

السجين: متخافشي اللي ذاق طعم الظلم مش ممكن هيظلم.

اتسمت الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة بالتسامح الفكري، والديني، والخلقي فالتسامح مفهوم يحمل في طياته مضامين إيجابية تقوم على أساس الحرية وقبول الآخر واحترام رأي الآخرين ومعتقداتهم والاعتراف بحرياتهم وكرامتهم. وقد ظهرت هذه القيمة بوضوح عندما وقف كل من المسلم والمسيحي يحمون بعضهم بعضاً في ميدان التحرير أثناء اعتصامهم ضد النظام الأسبق.

### ميول الشخصيات الدرامية في الحياة

جاءت ميول الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة ثائر في الترتيب الأول بنسبة (٦٥.٥٧%) يليها في الترتيب الثاني مستسلم بنسبة (٢١.٣٢%) وفي الترتيب الثالث قليل الحيلة بنسبة (١٣.١٢%) بينما اختفت فئة غير واضح. وقد ظهرت فئة ثائر في النص الدرامي غابة الحب. كبير الأرناب: احنا لنا مطالب عند الأسد.

الكلب: وإذا الأسد رفض

كبير الأرناب: يبقى هنخليها ثورة ضد الظلم.. ومن أجل العلم والحرية.

إن الغضب المكبوت في نفوس الشعوب نتيجة للظلم، والتجاوز من قبل أذرع السلطة الحاكمة تدفع إلى التعطش للأخذ بالثأر والإنقاذ فيكون الظلم والتعذيب باعثاً للثورة التي أتاحت الحرية للجميع، كما كسرت حاجز الخوف الذي سيطر على عقول وأفئدة المصريين منذ عهود طويلة ليخرج الشباب المصري الثائر مطالباً بالتغيير والإصلاح والتخلص من كل الأيديولوجيات الدكتاتورية السائدة وتجاوزها بصرامة وحزم. هذا وقد اضطر المواطن المصري إلى ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة والتي تمثلت في السلبية، واللامبالاة، وعدم الانتماء، والنفاق أمام الحاكم، ومخالفة قواعد السلوك، وارتكاب الجرائم، وقد يلجأ إلى الصبر، وقد يضطر إلى الهجرة، أو الإغراق في التدين. وأخيراً قد يدفعه كل ما سبق إلى الثورة ضد السلطة.

يمكن وضع توصيف للأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة وهي أنها شخصية سلسلة ومتفاهمة، شجاعة وقوية الإرادة، تقاوم الظلم وثائرة للحق، كما أنها خيرة ومتسامحة.

## جدول (١٤)

نوع الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة والشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة

نوع الشخصيات الدرامية	الشخصيات التي مارست قهر السلطة										الشخصيات التي وقع عليها قهر السلطة									
	بشرية		حيوانات		طيور		عرائس		الإجمالي		بشرية		حيوانات		طيور		عرائس		الإجمالي	
صرخة العصفور	-	-	-	-	٣	٧٥%	-	-	٥	-	-	١٠٠%	٥	-	-	-	-	-	٣	-
سلطان آخر الزمان	٣	٣٧.٥%	-	-	-	-	-	٩	٣	٣١.٠٤%	-	-	-	-	-	-	-	٩	٩	
من أجل مصر	١	١٢.٥%	-	-	-	-	-	٥	١	١٧.٢٤%	-	-	-	-	-	-	-	٥	٥	
غاية الحيا	-	-	٣	١٠٠%	-	-	٥	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	٥	
أرض الضيعة	١	١٢.٥%	-	-	-	-	-	١٤	١	٤٨.٢٧%	-	-	-	-	-	-	-	١٤	١٤	
وطن الطائر	١	١٢.٥%	-	-	١	٢٥%	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	
السجن والسجان	١	١٢.٥%	-	-	-	-	-	١	١	٣.٤٥%	-	-	-	-	-	-	-	١	١	
ثورة العرائس	١	١٢.٥%	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٠%	
المجموع	٨	٥٠%	٣	١٨.٧٥%	٥	٣١.٢٥%	-	٢٩	١٦	٦٩.٠٤%	٥	١٨.٧٥%	٣	١٨.٧٥%	٤	٩.٥٣%	٤	٩.٥٣%	٤٢	

من خلال تحليل بيانات جدول (١٤) يتضح الآتي

## الشخصيات التي مارست قهر السلطة

تنوعت الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة، حيث جاءت الشخصيات البشرية في الترتيب الأول بنسبة (٥٠%) يليها في الترتيب الثاني الطيور بنسبة (٣١.٢٥%) وفي الترتيب الثالث الحيوانات بنسبة (١٨.٧٥%).

## الشخصيات التي وقع عليها قهر السلطة

تنوعت الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة، حيث جاءت الشخصيات البشرية في الترتيب الأول بنسبة

(٦٩.٠٤%) يليها في الترتيب الثاني الحيوانات بنسبة (١١.٩٠%) وفي الترتيب الثالث الطيور والعرائس بنسبة واحدة هي (٩.٥٣%).

يرى الباحث أن تفوق الشخصيات البشرية على الشخصيات غير البشرية في كل من الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة والشخصيات التي وقع عليها قهر السلطة يعود إلى طبيعة وظروف كل نص درامي، كما أن هذا التنوع في الشخصيات يثري النص الدرامي من حيث أنه يعطي تنوعاً من حيث الأفكار والرؤى والحدث فضلاً على عوامل الجذب التي تساعد الطفل المتلقي على فهم واستيعاب المضمون.

### جدول (١٥)

رد فعل الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة

رد فعل الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة											رد فعل الشخصيات	
المجموع	تبعية		انسحاب		تصدي		تمرد		رضوخ			النص الدرامي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٣	-	-	-	-	-	-	-	١٤.٢٨	٢	-	-	صرخة العصافير
٩	١٠٠%	١	-	-	-	-	-	٩.٥٣	٢	٣١.٥٧	٦	سلطان آخر الزمان
٥	-	-	-	-	-	-	-	٢٣.٨٠	٥	-	-	من أجل مصر
٤	-	-	-	-	-	-	-	١٩.٠٤	٤	-	-	غاية الحب
١٤	-	-	-	-	-	-	-	٤.٧٧	١	٦٨.٤٣	١٣	أرض الفيلة
١	-	-	٥٠%	١	-	-	-	٤.٧٧	١	-	-	وطن الطائر
١	-	-	٥٠%	١	-	-	-	٤.٧٧	١	-	-	السجن والسجان
٤	-	-	-	-	١٠٠%	٤	-	١٩.٠٤	٤	-	-	ثورة العرائس
٤١	٢.١٣	١	٤.٢٥	٢	٨.٥٢%	٤	-	٤٤.٦٨	٢١	٤٠.٤٢	١٩	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (١٥) يتضح الآتي

جاء رد فعل الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة ليحتل التمرد الترتيب الأول بنسبة (٤٤.٦٨%) يليه في الترتيب الثاني الرضوخ بنسبة (٤٠.٤٢%) وفي الترتيب الثالث التصدي بنسبة (٨.٥٢%) وفي الترتيب الرابع الانسحاب بنسبة (٤.٢٥%) في الترتيب الخامس التبعية بنسبة (٢.١٣%) وقد ظهر التمرد في النص الدرامي سلطان آخر الزمان .

الشاعر: هتمعلوا إبه بعد ما عرفتوا إن السلطان مينفعشي يكون سلطان.

شحات (١): أول حاجة... لازم نتخلص من كل اللي فرضوا علينا السلطان

شحات (٣): نطرد الحواة، والمشعوزين، والحرامية.

شحات (٤): ونوزع كتب على الناس بالمجان

الشاعر: طيب الضرائب والأسعار؟

شحات (٢): مش دافعين...واللي يحصل يحصل.

الشحاتين: ومش هناكل.... نعمل رجيم.

بهلول: يبقى بينا نلم الناس ونواجه السلطان بالحقيقة يالايارجاله (يخرج الجميع).

يرى الباحث أن حياة الإنسان المقهور تمر بأربعة مراحل هي

مرحلة الرضوخ، ثم مرحلة الاضطهاد، ثم مرحلة التمرد، ثم مرحلة الثورة إن أسباب القهر تكاد تكون واحدة في كل البلدان العربية وإن اختلفت أساليبها. فلقد كانت تصريحات المسؤولين المصريين بعد اندلاع الثورة التونسية وإمكانية قيام ثورة في مصر على غرارها.

كانت إجاباتهم أن مصر حالة خاصة وإنما ليست كتونس ولكن في الحقيقة أن السلطة لم تدرك حينها أن بذور التمرد والثورة قد اكتمل نموها داخل عقل ووجدان الشعب المصري الذي انفجر في يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م.

## نوع الصراع الدرامي جدول (١٦)

نوع الصراع الدرامي الذي ظهر فيه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة

نوع الصراع											
المجموع	بين المجموعة والمجتمع		بين الفرد والمجتمع		بين مجموعة وأخرى		بين فرد ومجموعة		بين فرد وآخر		النص الدرامي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٨	-	-	١٥.٦٣	٥	١٠٠%	٣	-	-	-	-	صرخة العصفير
٩	-	-	٢٥	٨	-	-	١٠%	١	-	-	سلطان آخر الزمان
٥٦	-	-	١٨.٧٥	٦	-	-	-	-	-	-	من أجل مصر
٧	-	-	٢١.٨٧	٧	-	-	-	-	-	-	غابة الحب
١١	-	-	١٨.٧٥	٦	-	-	٤٠%	٥	-	-	أرض القبيلة
٤	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٤.٤٥	٤	وطن الطائر
٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٥.٥٥	٥	السجن والسجان
٦	-	-	-	-	-	-	٥٠%	٦	-	-	ثورة العرائس
٥٦	-	-	٥٧.١٥	٢٢	٥٠.٢٥%	٣	٢١.٤٢	١٢	١٦.٠٧	٩	المجموع

من خلال تحليل جدول (١٦) يتضح الآتي

جاء نوع الصراع الدرامي الذي ظهر فيه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد الثورة صراع بين الفرد والمجتمع والذي يمثل السلطة والشعب بنسبة (٥٧.١٥%) يليه في الترتيب الثاني صراع بين فرد ومجموعة بنسبة (٢١.٤٣%) وفي الترتيب الثالث صراع بين فرد وآخر بنسبة (١٦.٠٧%) وفي الترتيب الرابع صراع بين مجموعة وأخرى بنسبة (٥.٣٥%) بينما اختفت فئة صراع بين المجموعة والمجتمع. وقد ظهر الصراع الدرامي بين الفرد والمجتمع أي بين السلطة والشعب في النص الدرامي غابة الحب أي بين الأسد ملك الغابة والرعية التي حرّمها من التعليم.

الأسد للثعلب: أنا عايز أعرف مين اللي حرّض الحيوانات في الغابة على التعليم.

الثعلب: ما فيش غيره يا مولاي.

الأسد: حالاً قول لي على اسمه.

الثعلب: كبير الأرناب.



جاء الصراع الدرامي في النصوص الدرامية عينة البحث بين الفرد الحاكم الذي يمثل السلطة وبين المجتمع الذي يمثل الشعب، أو الرعية. هذا وقد تنوعت أسباب الصراع داخل النصوص الدرامية وذلك على النحو الآتي

١- صراع بسبب حرمان الرعية من التعليم

ظهر في النص الدرامي غابة الحب.

٢- صراع بسبب تقييد الحرية

ظهر في نصي السجين والسجان، ووطن الطائر.

٣- صراع بسبب القهر والإهمال

ظهر في النص الدرامي ثورة العرائس.

٤- صراع بسبب عنف السلطة

ظهر في النص الدرامي أرض الفيلة.

٥- صراع بسبب ظلم وجبروت الشرطة

ظهر في النص الدرامي من أجل مصر.

٦- صراع بسبب غياب العدالة والحرية

ظهر في النص الدرامي سلطان آخر الزمان.

٧- صراع بسبب عدم الحصول على مقومات الحياة

ظهر في النص الدرامي صرخة العصافير.

تعد هذه هي إحدى الأسباب التي قامت الثورة من أجلها والتي استلهم منها المؤلف الدرامي موضوعات ومضامين نصوصه الدرامية التي عبرت عن مظاهر التمرد والاحتجاج، والمقاومة والثورة ضد كل أشكال الهيمنة والقهر والتسلط التي مارستها السلطة كما أثارت قيم الحرية والعدالة والمساواة.

## جدول (١٧)

## الإطار المكاني الذي وقع فيه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي

الإطار المكاني الذي وقعت فيه الأحداث																	الإطار المكاني		
المجموع	المسرح		السجن		الحديقة		قصر الملك		ساحة المدينة		الغابة		قسم الشرطة		أمام قصر الملك			السوق	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٦	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥%	٢	-	-	-	-	٥٠%	٤	-	-	صرخة العصفور
١١	-	-	-	-	-	-	٢٧.٥	٦	٢٥%	٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠%	٣	سلطان آخر الزمان
٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠%	٥	-	-	-	-	من أجل مصر
٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠%	٧	-	-	-	-	-	-	غابة الحب
٢٠	-	-	-	-	-	-	٥٠	٨	-	-	-	-	-	-	٥٠%	٤	-	-	أرض الضيعة
١٢	-	-	-	-	١٠٠%	٦	١٢.٥	٢	٥٠%	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	وطن الطائر
٦	-	-	١٠٠%	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	السجن والسجان
٦	١٠٠%	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ثورة العرائس
٧٣	٨.٢٢	٦	٨.٢٢	٦	٨.٢٢	٦	٢١.٩٢	١٦	٢١.٩٢	١٦	٩.٥٨	٧	٦.٥٨	٥	١٠.٩٥%	٨	٤.١١	٣	المجموع

من خلال تحليل جدول (١٧) يتضح الآتي:

جاءت ساحة المدينة وقصر الملك في الترتيب الأول بنسبة (٢١.٩٢%) من إجمالي الأطر المكانية التي وقعت فيها الأحداث الدرامية لقهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م يليها في الترتيب الثاني أمام قصر الملك بنسبة (١٠.١٥%) وفي الترتيب الثالث الغابة بنسبة (٩.٥٨%) وفي الترتيب الرابع الحديقة والسجن والمسرح بنسبة واحدة هي (٨.٢٢%) في الترتيب الخامس قسم الشرطة بنسبة (٦.٨٥%) وأخيراً السوق في الترتيب السادس بنسبة (٤.١١%).

يرى الباحث أن المكان يشكل أهمية كبيرة داخل النص الدرامي فهو يُعد الأكثر ثقلًا وتنوعاً في التأثير على المتلقي كونه الحاوي لبنية النص وحدوده الجغرافية والبنية الاجتماعية والثقافية والصراعات الداخلية والخارجية للشخصيات والزمن فضلاً عن تمتعه بالثراء الدلالي الذي يعني تنوع الأحداث وشبكة العلاقات الدرامية للشخصيات وقد تنوع عنصر المكان في النصوص الدرامية عينة البحث مما ساعد على زيادة عنصري الخيال والتخيل بالإضافة إلى التشويق والإثارة للنص الدرامي هذا وقد تعددت الأطر المكانية التي اندلعت منها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م فقد اشتعلت الثورة في كل ميادين الجمهورية في وقت واحد تقريباً إلا أن ميدان التحرير سيظل هو المكان الذي سيرمز إلى تلك الثورة عبر كل الأجيال والأزمنة.

### جدول (١٨)

الإطار الزمني الذي حدث فيه قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

الإطار الزمني الذي حدث فيه قهر السلطة						الإطار الزمني
المجموع		زمن معاصر واقعي		زمن تاريخي قديم		النص الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	
	١	-	-	٢٥%	١	صرخة العصفور
	١	-	-	٢٥%	١	سلطان آخر الزمان
	١	٢٢.٢٢	١	-	-	من أجل مصر
	١	-	-	٢٠%	١	غابة الحب
	١	-	-	٢٠%	١	أرض الفيلة
	١	-	-	٢٠%	١	وطن الطائر
	١	٢٢.٢٢	١	-	-	السجن والمسجان
	١	٢٢.٢٤	١	-	-	ثورة العرائس
	٨	٣٧.٥	٣	٦٢.٥	٥	المجموع

من خلال تحليل بيانات جدول (١٨) يتضح الآتي

جاء الزمن التاريخي القديم في الترتيب الأول بنسبة (٦٢.٥%) من إجمالي الأطر الزمنية التي حدثت فيها قهر السلطة في دراما المسرح المدرسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ يليها في الترتيب الثاني الزمن المعاصر الواقعي بنسبة (٣٧.٥%).

حرص مؤلفو دراما المسرح المدرسي على إثارة خيال وفكر الطفل المتلقي من خلال تنوع الأطر الزمنية للأحداث الدرامية فتنوعت ما بين :

أ- زمن تاريخ قديم. ب- زمن معاصر واقعي

### الزمن التاريخي

يشير خيال الطفل ويدفعه للتأمل وربط الأحداث ببعضها بعضاً وخاصة أن مؤلفو دراما المسرح المدرسي وظفوا الزمن التاريخي ليحمل إسقاط على الزمن المعاصر والأسباب التي أدت إلى قيام الثورة .

### زمن معاصر واقعي

حيث يقدم مؤلفو دراما المسرح المدرسي عالماً واقعياً مما يزيد من وعي الطفل المتلقي ويثير فكره لكي يستطيع تكون رؤية نقدية واضحة اتجاه الأحداث والأسباب التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .

هذا ويساعد عنصري الزمان والمكان التاريخي على زيادة الخيال والتخيل والإثارة لدى الطفل المتلقي ويدفعه إلى عالم التأمل والتحليل وربط القديم بالمعاصر من خلال المواقف والأحداث والقضايا المتشابهة ومنها أسباب الاستبداد والقهر.

أما المكان والزمان المعاصر فيزيد من وعي الطفل وينمي لديه القدرة على التفكير الناقد والواقعي للأحداث والقضايا المعاصرة ومنها الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة.



## التوصيات

### يوصي البحث بما يلي

- ١) ضرورة تضمين التدايعات الإيجابية المتعددة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م في الموضوعات والمضامين التي يتناولها المسرح المدرسي، ومسرح الطفل وكذلك التأكيد على قيم ومبادئ الحرية، والعدالة، والمساواة، والديمقراطية.
- ٢) العمل على صياغة تشريعات جديدة تتناسب مع ما طرأ على وسائل الإعلام ومنها المسرح المدرسي من تطور يكفل ويدعم حرية الرأي والتعبير بحيث يستطيع المسرح أن يؤدي رسالته في التعبير عن قضايا وهموم الوطن ومشكلاته وكشف ومواجهة الفساد.
- ٣) ضرورة توسيع القاعدة الجماهيرية للمسرح المدرسي وذلك عن طريق نقل بعض المسرحيات المتميزة من خلال شاشة التلفزيون وبعض برامج الأطفال.
- ٤) ضرورة توفير دورات تدريبية لأخصائي النشاط المسرحي "مؤلفو دراما المسرح المدرسي" بحيث يكون قادر وملم بكل التطورات الخاصة بالتقنيات الفنية وأساليب الكتابة الدرامية.

### البحوث المقترحة

- ١- إجراء دراسة حول مدى مصداقية المسرح المدرسي في تناوله ومعالجته لأحداث ثورة ٢٥ يناير.
- ٢- اتجاهات جمهور المسرح وتقييمه للخطاب المسرحي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م والتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري.
- ٣- البحث عن مدى قدرة المسرح الاحترافي والمدرسي على القيام بدوره في معالجة الأزمات.
- ٤- إجراء دراسة تحليلية مقارنة لمختلف المضامين التي تناولها مسرح الطفل، والمسرح المدرسي، ومسرح الكبار الاحترافي حول أحداث الثورة وما أعقبها من أحداث.

## النتائج التي توصل إليها البحث

أولاً: مارست السلطة الحاكمة في مصر قبل قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١م القهر المادي والمعنوي على الشعب المصري عبر أدواتها المختلفة المتمثلة في القوانين، والسجون، وأجهزة الأمن والمحاكم، وكان الدافع وراء ممارستها للقهر هو التحكم، والسيطرة، والطمع، والجشع، والاستيلاء على الممتلكات، والحقد والكراهية، والانتقام والغيرة وقد اعتمدت السلطة في ممارسة القهر على عدة وسائل متنوعة منها الحرمان المادي، والقمع، والكذب والخداع، والمراوغة، ونشر الجهل، وإثارة الفتن، والإقصاء الأمر الذي نتج عنه قيام الثورة وقد انتهى قهر السلطة بزوال القهر في ٢٥ يناير ٢٠١١ وتأتى هذه النتيجة لتتفق مع آراء الكثير من الباحثين الذين يروا أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لم تكن ثورة قام بها الجياع من الفقراء ولكنها ثورة قامت من أجل الحرية السياسية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة الانسانية.

ثانياً: جاءت الأبعاد الجسدية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة غير واضحة من ناحية الجنس والمظهر بسبب تنوع الشخصيات ما بين بشرية وعرائس، وحيوانات، وطيور بينما اتسمت ببنيتها الجسدية بالقوة بسبب تمتعها بالصحة الجيدة.

ثالثاً: جاءت الأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة غنية من حيث الطبقة الاجتماعية وغير واضحة بالنسبة للحالة الاجتماعية وأنها متعلمة وتعمل في السلطة أو في خدمتها.

رابعاً: جاءت الأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة تتصف بالحمق، والتهور، والعصبية، والظلم فضلاً على أنها ليست أهلاً للثقة.

خامساً: جاءت الأبعاد الجسدية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة تنتمي إلى جنس الذكور وأن بنيتها الجسدية ضعيفة ومظهرها العام منفر بسبب الفقر.

سادساً: جاءت الأبعاد الاجتماعية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة تنتمي للطبقة الاجتماعية الفقيرة وأن حالتها الاجتماعية والتعليمية غير واضحة وأنها تعمل لدى السلطة.

سابعاً: جاءت الأبعاد النفسية للشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة سلسلة، ومتفاهمة، وشجاعة، وقوية الإرادة، وتقاوم الظلم وثائرة على الحق كما أنها خيرة ومتسامحة.

ثامناً: تنوعت كل من الشخصيات الدرامية التي مارست قهر السلطة، والشخصيات الدرامية التي وقع عليها القهر ما بين شخصيات بشرية ظهرت في نصوص سلطان آخر الزمان، من أجل مصر، السجين والسجان. كذلك شخصية الممثلة في نص ثورة العرائس. وشخصية الملك في نصي وطن الطائر وارض الفيلة.

أما الشخصيات الحيوانية فظهرت في نص غابة الحب. والشخصيات العرائسية في نص ثورة العرائس. وشخصيات الطيور في نص صرخة العصفير ووطن الطائر. ولا شك أن هذا التنوع في الشخصيات الدرامية يثري النص الدرامي من حيث تنوع الأفكار والرؤى والمضامين والحدث فضلاً على عوامل الجذب التي تساعد على فهم وتذكر المضمون.

تاسعاً: جاء رد فعل الشخصيات الدرامية التي وقع عليها قهر السلطة بإعلان التمرد على قهر السلطة. كما جاء الصراع الدرامي صراع بين الفرد الحاكم والمجتمع الذي يمثل الشعب المقهور. وتعددت أسباب الصراع ما بين قهر وظلم، وفساد وإهمال، وتقيد للحرية، وغياب للعدالة وحرمان من التعليم، والعيش بكرامة.

عاشراً: تنوعت الأطر المكانية التي وقع فيها قهر السلطة ما بين أماكن تاريخية مثل قصر الملك، والسلطان في النصوص الدرامية صرخة العصفير سلطان آخر الزمان، أرض الفيلة، ووطن الطائر.

أماكن معاصرة مثل قسم الشرطة، السجن، المسرح في نصوص من أجل مصر، والسجين والسجان، وثورة العرائس.

أماكن طبيعية مثل الحديقة والغابة في النص الدرامي غابة الحب.

إحدى عشر: تنوع الإطار الزمني الذي حدث فيه قهر السلطة ما بين زمن تاريخي في نصوص صرخة العصفير - وطن الطائر - سلطان آخر الزمان - أرض الفيلة - غابة الحب - زمن معاصر في نصوص من أجل مصر، السجين والسجان، ثورة العرائس.

في ضوء النتائج العامة للبحث يمكن تقديم رؤية مقترحة تنطلق من استخلاص مجموعة من أوجه الاستفادة من البحث الحالي يستفيد منها مؤلفو دراما المسرح المدرسي في الوقت المعاصر وهي

- ١- ألقاء الضوء على قضية قهر السلطة في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م والتي ظلت موضع تجاهل لسنوات عديدة من قبل مؤلفو دراما مسرح الطفل، والمسرح المدرسي في المراحل التعليمية المختلفة وذلك خوفاً من الرقابة والمصادرة وبتش السلطة.
- ٢- زيادة وعي الطفل المتلقي في التعرف على قضايا القهر بكافة أشكالها وأنواعها التي مارسها السلطة قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- ٣- تنمية شخصية الطفل المتلقي لمواجهة كافة صور القهر التي يمكن أن يتعرض لها في المستقبل.
- ٤- إمداد الطفل المتلقي بالمعلومات والحقائق التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- ٥- إثارة العديد من التساؤلات حول الدور الذي يمكن أن يؤديه نشاط المسرح المدرسي في التعبير عن كافة قضايا المجتمع بحرية وجرأة
- ٦- تنمية قيم الانتماء والولاء وتأكيد الهوية الوطنية لدى الأطفال.
- ٧- التأكيد على بعض القيم، والاتجاهات السياسية، والاجتماعية، والتربوية مثل الحرية، والعدالة، والمساواة، وقبول الآخر، والتسامح، ونبذ العنف من خلال تفاعل الطفل مع الدراما بالنقد والتحليل والنظر والسمع.
- ٨- إيجاد جمهور جديد من الأطفال متذوق لفن المسرح وما يطرحه من أفكار وقضايا.
- ٩- تنمية مشاعر وأحاسيس إيجابية لدى الطفل المتلقي كالشجاعة، والجرأة، والشفقة، والإعجاب بما فعله الشباب المصري الذي قام بثورة ٢٥ يناير.



## مراجع البحث

## أولاً: المسرحيات التي تم تحليلها

- ١- مسرحية من أجل مصر تأليف إيمان فاروق بركات مديرية التربية والتعلم بالقلوبية ٢٠١٤.
- ٢- مسرحية أرض الفيلة تأليف سعد الله ونوس إعداد حازم الكفراوي مديرية التربية والتعليم بالجيزة ٢٠١٣.
- ٣- مسرحية السجن والسجان تأليف محمد كمال، مديرية التربية والتعلم بالقلوبية ٢٠١٤.
- ٤- مسرحية ثورة العرائس تأليف سمير عبد الباقي إعداد محمد عثمان مديرية التربية والتعليم بالقاهرة ٢٠١١.
- ٥- مسرحية سلطان آخر الزمان تأليف محمد عايش الشريف مديرية التربية والتعليم بالجيزة ٢٠١٤.
- ٦- مسرحية صرخة العصفير تأليف إيمان فاروق بركات مديرية التربية والتعليم بالقلوبية ٢٠١٤.
- ٧- مسرحية غابة الحب تأليف هشام حسني مديرية التربية والتعليم بالقاهرة ٢٠١٣.
- ٨- مسرحية وطن الطائر تأليف نبيل خلف إعداد دنيا محمد علي مديرية التربية والتعليم بالقلوبية ٢٠١٢.

## ثانياً: الكتب العربية والأجنبية والرسائل العلمية

- ١- أحمد عبد الحليم: المسرح التعليمي قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها، مطابع دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠١٥.
- ٢- أحمد فؤاد رسلان: مصر الثورة والتحدي والاستجابة، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠١١.
- ٣- أحمد نبيل الهلالي وآخرون: الحرية الفكرية الأكاديمية في مصر، مركز البحوث العربية، القاهرة، دار الأمين للطباعة، ٢٠٠٠.

- ٤- السيد يسين: ثورة ٢٥ يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة، الآثار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠١١.
- ٥- إيمان شادي: الثورة والتغير الثقافي، مجلة الديمقراطية، العدد ٤٧، مؤسسة الأهرام، القاهرة، يوليو ٢٠١٢، ص ٩٩.
- ٦- إلهام عبد الحميد: التعليم بين القمع والإبداع، دراسة نقدية للمناهج الدراسية القاهرة، المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٠م.
- ٧- القوى السياسية تصنع خريطة تحركات ( يوم الغضب ) غداً بمشاركة الإخوان والأتراس، جريدة المصري اليوم بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠١١.
- ٨- باسم عادل: ثورة ٢٥ يناير أيام الغضب والتحدي، المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.
- ٩- تامر عبد الرؤوف: قيم المواطنة والانتماء في المسرح المدرسي في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٢م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤.
- ١٠- جمال على الدهشان: القيم التربوية المستوحاة من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الآداب، جامعة المنوفية من ٤-٦ نوفمبر ٢٠١٢.
- ١١- حمادة إمام: سقوط عصابة الرئيس (٢٥ يناير)، كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- ١٢- رسمية محمد صلاح: قيم الانتماء في مسرح الطفل في فترة ما قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما بعدها، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية - جامعة بنها ٢٠١٥.
- ١٣- عيسى بيرم: حقوق الإنسان والحريات العامة مقارنة بين النص والواقع، دار المهتل اللبناني، بيروت، ٢٠١١.
- ١٤- مبارك يتخلى عن مهام الرئاسة ويكلف القوات المسلحة بإدارة البلاد، جريدة الأهرام بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠١١.
- ١٥- محمد فرج: الثورة وتغيير منظومة القيم، مجلة الديمقراطية، العدد ٤٢، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ابريل ٢٠١١.
- ١٦- محمود عبد الحكيم: المسرح التعليمي والتغير الاجتماعي قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣.

١٧- محمود عبد العليم: دور التعليم الجامعي في دعم الانتماء، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٨.

١٨- مروى توفيق عباس: دور مسرح الطفل في تأكيد قيم الانتماء الوطني، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٧.

١٩- مصطفى حجازي : سيكولوجية الإنسان المقهور، بيروت، معهد الانتماء العربي، ١٩٩٢م.

٢٠- مصطفى عبد العزيز موسى: الثورات العربية والنظام العربي، مجلة شئون عربية، العدد، ١٤٧، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠١١.

٢١ - M. Badra: A revolution "The making three Egyptian plays after January 25", Article international journal of literary .humanities kafr El-Shiekh, Egypt 12 (1) pp1-12,2014

## The Summary of study

**The problem of study:** This search aims to study the School theatre in performing coercion Authority in Egypt pre January 25, 2011 revolution.

**The study objectives:** Access to the recommendations and the results can the useful book children's drama theatre.

**The importance of study:** The importance of the age level, that the school theatre's texts prepared for it, which is a late child hood from 12-15 years preparatory stage pupils.

**The type of study:** This study belongs to descriptive method and depended on content analysis .

### Results of study:

- 1- Exercise authority pre January 25, 2011 revolution modeling with aggression against Egyptian people.
- 2- The personality of the coercion represents (belongs to) a poor social and suffered from, justice, poverty, illness pre- January 25. 2011 revaluation.

**Key word :** Revolutions, coercion, Authority school theatre.